صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

سجون الاحتلال او الصورة الجديدة لمحتشدات النازية

مسالخ بشرية ومعتقلات للتعذيب والقتل

الجمعة 15 نوفمبر 2024 عدد 665

ضيعات الزيتون الدولية بصفاقس في قبضة المهندسين الفلاحيين

سرقة و تحيّل و نهب للمال العام و مراجعة الملفات كشفت المستور

9

افتتاح راق للدورة 45 لمهرجان القاهرة السينمائي بسحر السينما ودعم القضية الفلسطينية ولبنان

15

تحت مجهر "24/24" :

الصحة العمومية في تونس الاصلاح المنشود يحتاج الى تكاتف الجهود

4

تقوم على الطوعية و الجهد الديبلوماسي

تحركات حثيثة لترحيل المهاجرين غير النظاميين

6

عرفت تجاوزات كبيرة .. الدروس الخصوصية في تونس:

الولي يتلظى والمدرس يتشكى !!

7

الافتتاحية

محمد بن محمود

عودة ترامب وتبعاتها على المنطقة والعالم

في السابع من نوفمبر 2024، تحقق فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ليعود إلى البيت الأبيض بعد خسارته في 2020 أمام الرئيس جو بايدن. هذا الفوز يعيد تسليط الضوء على شخصية ترامب السياسية المثيرة للجدل، ويثير العديد من التساؤلات حول السياسات التي سيتبعها في ولايته الثانية. هل سيكون هناك تباين جوهري بين سياساته الحالية وبين تلك التي اتبعها خلال ولايته الأولى (2017-2021)، أم أنه سيحافظ على نهج مشابه؟ خاصة مع بروز متغيرات جديدة على الساحة الداخلية والدولية التي قد تدفعه لتغيير بعض من استراتيجياته السابقة.

على الرغم من أن ترامب قد يواجه تحديات في احتواء الاستقطاب الداخلي الذي تفاقم خلال السنوات الأربع الماضية، إلا أن فوزه بأغلبية مريحة في التصويت الشعبي وفي المجمع الانتخابي، فضلاً عن سيطرة الحزب الجمهوري على الكونغرس، يمنحه مساحة أكبر للمناورة السياسية مقارنة بما كان عليه الوضع في ولايته الأولى. سيمنحه هذا التفويض السياسي فرصة للتركيز على الأجندة التي تراها قاعدته الانتخابية الأكثر أهمية، مثل الحد من تدخل الحكومة في الشؤون الاقتصادية، وتعزيز السياسات الاقتصادية الحمائية، والتوسع في تنفيذ مشاريع البنية التحتية.

من أبرز القضايا التي تثير الاهتمام عند الحديث عن ولاية ترامب الثانية هي السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط. قد يظهر هنا تحول في استراتيجية ترامب هذه المرة مقارنة بما كان عليه الوضع في ولايته الأولى. ففي حين أن الرئيس السابق كان يميل إلى توطيد علاقاته مع إسرائيل ودعم السياسات الإسرائيلية بشكل كبير، فقد يكون ترامب الثاني أقل انخراطًا في هذا السياق بشكل مطلق، وذلك بسبب عدة عوامل تتعلق بالتوازنات الداخلية والدولية.

أحد الأسباب التي قد تدفع ترامب نحو سياسة أكثر توازناً تجاه الشرق الأوسط هو أنه لن يكون بحاجة لإرضاء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة كما كان في ولايته الأولى. بعد أن انتهت فترة حملته الانتخابية، أصبح ترامب أقل احتياجًا لحشد أصوات الناخبين اليهود الذين أظهروا دعمًا أكبر لمنافسته كامالا هاريس في انتخابات 2024. في المقابل، قد يعمد ترامب إلى منح اهتمام أكبر للصوت العربي والمسلم في الولايات المتحدة، وهو ما قد يشكل دافعًا لتغيير سياسته تجاه قضايا مثل الحرب في غزة والعلاقات مع إسرائيل.

من المؤشرات المثيرة التي تبرز في هذا السياق هو إبعاد جاريد كوشنير، صهره اليهودي المقرب، من الفريق الرئاسي لصالح مسعد بولس، الصهر اللبناني، وهو ما قد يعكس تحولًا في الاهتمامات الاستراتيجية تجاه المنطقة. إذ يُتوقع أن يكون للسياسة الأمريكية دور في محاولة الحد من التوترات بين الدول العربية وإسرائيل، مع التركيز على مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة من دون الوصول إلى حافة الحرب.

لكن، وفي الوقت ذاته، لا يجب أن نتوقع تحولًا جذريًا في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية. العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل هي علاقة استراتيجية وعميقة، وبالتالي ستظل الولايات المتحدة تدعم إسرائيل في الدفاع عن مصالحها في المنطقة، حتى وإن تغيرت بعض السياسات التكتيكية لترامب.

من المتوقع أن يستمر ترامب في النهج الذي اتبعه في ولايته الأولى تجاه إيران، والذي كان يعتمد على سياسة الضغط الأقصى، مع التركيز على منع إيران من تطوير سلاح نووي وفرض قيود على نفوذها في المنطقة. ومع ذلك، قد تكون إدارة ترامب الثانية أكثر حذرًا في مسألة التصعيد العسكري المباشر. من غير المرجح أن يوافق ترامب على توجيه ضربة عسكرية لإيران قد تؤدي إلى صراع شامل في المنطقة، ولكنه سيستمر في تكثيف الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية على طهران وحلفائها في المنطقة.

من الملفت للنظر في سياسة ترامب تجاه روسيا هو التوجه المحتمل لتخفيف التوترات بين البلدين. في ولايته الأولى، كان ترامب قد اتسم بنهج غير تقليدي تجاه موسكو، حيث سعى إلى التقارب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مما أثار الكثير من الجدل داخل الولايات المتحدة. ومع تصاعد الأزمة الأوكرانية، قد يسعى ترامب الثاني إلى إعادة النظر في السياسات الأمريكية في هذا الملف. مع تزايد الإرهاق في الدول الأوروبية من استمرار الحرب في أوكرانيا، قد يرى ترامب أن مصالح الولايات المتحدة تقتضي تبني سياسة أكثر توازنًا تهدف إلى تقليل التورط الأمريكي المباشر في النزاع.

من جهة أخرى، يواجه ترامب تحديات حقيقية في هذا الملف، إذ سيحاول تحقيق توازن بين الضغط على روسيا وتجنب الدخول في مواجهة شاملة قد تؤدي إلى تصعيد غير محبب. وقد يجد صعوبة في التوفيق بين سعيه لتقليل التوترات مع روسيا وبين الضغوط الداخلية من البيروقراطية الأمريكية، التي لا تزال ترى في موسكو تهديدًا جيوسياسيًا.

على صعيد العلاقات مع الصين، من المتوقع أن يتبنى ترامب سياسة اقتصادية متشددة، تهدف إلى فرض المزيد من الضغوط على بكين في المجالات التجارية والصناعية. سيواصل ترامب سياسة الحرب التجارية التي بدأها في ولايته الأولى، مستهدفًا الصين بمزيد من الرسوم الجمركية، في مسعى لتقليص العجز التجاري وتعزيز المصالح الاقتصادية الأمريكية. ومع ذلك، سيكون من غير المرجح أن يدخل ترامب في مواجهة عسكرية مباشرة مع الصين، التي تتجنب هي الأخرى التصعيد، خصوصًا في ظل التحديات الاقتصادية المتبادلة بين البلدين.

أخيرًا، في ما يتعلق بالعلاقات الأمريكية الأوروبية، فإن الولاية الثانية لترامب قد تشهد توترًا مستمرًا. فمن جهة، سيضغط ترامب على الدول الأوروبية لزيادة مساهماتها العسكرية في حلف الناتو، وكذلك لدفعهم نحو تبني سياسات أكثر توافقًا مع المصلحة الأمريكية. ومن جهة أخرى، قد يواجه ترامب انتقادات من بعض الحكومات الأوروبية بسبب سياسته الأحادية التي تركز على المصالح الوطنية الأمريكية، وخصوصًا في ظل تعاطيه مع القضايا الروسية والأوكرانية.

من المؤكد أن عودة ترامب إلى البيت الأبيض ستخلق مشهدًا سياسيًا معقدًا، يفرض على الولايات المتحدة، وحلفائها، والأعداء على حد سواء، التكيف مع توجهات الرئيس الجديد/القديم. ومع وجود الكثير من المتغيرات الجيوسياسية التي تحيط به، سيكون ترامب مضطراً لإيجاد حلول متوازنة تلائم السياقات المتجددة في عالم غير مستقر.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 29 903 073

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

الصالون الدولي للسياحة بتوزر

استعدادات مكثفة لكسب الرهان

خصصت جلسة العمل التي أشرف عليها شاهين الزريبي ،والي توزر ، للاستعداد لتنظيم الدورة الأولى للصالون الدولي للسياحة الواحية والصحراوية ، الذي ستنظمه الجامعة الجهوية لوكالات الأسفار بالجنوب الغربي 1 ايام 3، 4 و5 ديسمبر 2024.

و أكد الوالي على دعم الولاية وكافة الهياكل والمصالح الإدارية والأمنية لهذا النوع من الأنشطة والتظاهرات التي تمثل إحدى دعائم القطاع السياحي بالولاية وركيزة أساسية للنهوض به وتطويره، وكذلك إستعدادها لوضع كل الإمكانيات المتوفرة على ذمة المنظمين وتذليل جميع الصعوبات والعراقيل التي قد تعترضهم مشيرا ان هذه

الأنشطة تساهم في مزيد التعريف بما تزخر به الجهة من ميزات تفاضلية وإمكانيات، خاصة المخزون الثقافي والتراثي والايكولوجي والبنية التحتية المتوفرة بكل المناطق ، مما يجعل منها وجهة سياحية قائمة الذات ومكان إقامة لا عبور بالنسبة للعديد من

الأسواق العالمية

ويهدف الصالون إلى إبراز ميزات الجهة الطبيعية و الثقافية حيث سيتم في البرنامج تنظيم معارض وورشات عمل في الغرض، إلى جانب تدارس سبل دعم الاستثمار في القطاع بالجهة والتشجيع على مشاركة المرأة في ذلك، وإجراء لقاءات عمل بين مختلف المتداخلين المؤثرين في القطاع ومزيد الإطلاع على المسالك السياحية المتوفرة أو الممكن إحداثها، إضافة إلى القيام بجولات مجموعة من الأنشطة المختلفة بعدد من المناطق والمواقع السياحية بمعتمديات الولاية

تنظيم تظاهرات ترويجية

وفي نفس الإطار شهدت ولاية توزر تنظيم العديد من التظاهرات الترويجية والأنشطة الرياضية لمزيد التعريف بالمنتوج السياحي، فضلا عن احتضان مجموعة من الأنشطة الرياضية، حيث تحتضن المسالك الصحراوية بين توزر ودوز، من ولاية قبلي، الرالي الدولي "ترنسفناك" على مدى اربعة أيام.

وتستضيف الجهة حوالي 450 مشاركا في التظاهرة الاحتفالية بمرور 20 سنة على إحداث مؤسسة خاصة تونسية فرنسية، وعلى مدى ثلاثة أيام يزور المشاركون العديد من المواقع السياحية، وسيتم تنظيم مادبة عشاء بالموقع السياحي عنق الجمل

محمد المبروك السلامي

المستشفى الجهوي بزغوان

رصد 517 ألف دينار لإنجازمشاريع صيانة لتحسين ظروف العمل والإقامة

محمد الدريدي

رصدت وزارة الصحة اعتمادا بقيمة 517 ألف دينار لإنجاز 3 مشاريع صيانة بالمستشفى الجهوي بزغوان بهدف تحسين ظروف العمل والإقامة، وذلك بالتوازي مع انطلاق استئناف أشغال توسعة المستشفى.

وأوضح مدير المستشفى، نجيب غرس الله أن أشغال الصيانة ستشمل تغيير قنوات الصرف الصحي والترصيص بكلفة إنجاز تناهز 200 ألف دينار، وذلك على خلفيّة اهتراء القنوات وتسرب المياه عبرها وتسببها في خلق رطوبة عالية طالت كافة الأقسام الطبية، ما أصبح يشكل خطرا على المرضى المقيمين والإطارات الطبية العاملة بالمؤسسة.

وأضاف أنّ الأشغال ستشمل أيضا إعادة تهيئة مطبخ المستشفى صيانة وتجهيزا بموافقة ومتابعة المركز الفني للصيانة البيوطبية بوزارة الصحة، وذلك بكلفة قدّرت بنحو ـ200 ألف دينار، فضلا عن تخصيص 117 ألف دينار لتجديد أرضية الأقسام الإستشفائية والممرات بهدف مزيد العناية بالمظهر العام للمرفق الصحي ونظافته.

وأشار، في نفس الإطار، إلى أنه تم خلال الفترة الماضية الانتهاء من أشغال صيانة وتغيير معدات التدفئة المركزية والترفيع في طاقتها بكلفة إنجاز تجاوزت 160 ألف دينار.

ملتقى طريق الواحة للفوتوغرافيا بسوق الاحد

حضور دولي وعروض متنوعة

احتضنت دار الثقافة بسوق الاحد فعاليات ملتقى طريق الواحة للفوتوغرافيا، التي انطلقت يوم أمس الخميس و تتواصل على مدى اربعة أيام بمشاركة فوتوغرافيين و حكام من تونس والجزائر و مصر و ليبيا و العراق و كندا و رومانيا و ايطاليا و النمسا.

وتم الافتتاح لهذه التظاهرة الثقافية و السياحية و الترفيهية بتدشين معرض صور بعنوان "فى ربوع نفزاوة" للفنان والمحكم الدولي عبد اللطيف العكرمي من تونس و بمساهمة استاذة الفوتوغرافيا التركية "داريا لازار" ، و الاستاذ الامريكي مايكل نيلسون، ومعرض الصناعات التقليدية ومنتجات النخيل ، و عرض كوريغرافي لنادي الرقص بدار الثقافة سوق الاحد و عرض فلكلوري توثثه فرقة الزقايري بحزوة واليوم الجمعة سيكون رواد التظاهرة على موعد مع ورشة فى تقنيات التصوير الفوتوغرافي تحت عنوان "اسرار تصوير السفر" يقدمها الدكتور المصري احمد محمد حسن، رئيس جمعية الفراعنة الدولية، ثم زيارة لعدد من المنشآت المائية و انطلاق المسابقة الميدانية للصورة الواحية إضافة إلى زيارة فضاء العين القديمة بنقة اين ستقام بفضاء دار الشباب ورشة تصوير الماكرو و تقديم الفوتوغرافي حسن فرحات من الجزائر ثم يتحول المشاركون إلى فضاء كثبان الرمال بدوز اين تقام ورشة لعارضات اللباس التراثي التقليدي ، بالاستعانة بالاضاءة الطبيعية و الصناعية

ويتحول المشاركون، يوم السبت 16 نوفمبر 2024 ، الى قبلي القديمة لزيارة أهم معالمها التاريخية، وبعد ذلك تتطلق مسابقة الاكلة التقليدية بمكونات الواحة في حين تتواصل مسابقة الصورة فى منطقة الدبابشة مع مواكبة مشهد الغروب

وسيكون الاختتام، يوم الأحد 17 نوفمبر 2024 ، بتسليم الأعمال المشاركة فى المسابقة و تنظيم ورشة حول الذكاء الاصطناعي و حول ايجابياته و كيفية الاستفادة منه

وتنظيم ورشة نقاش قراءة فنية لصور المشاركين فى الملتقى، قبل أن يتم الإعلان عن النتائج النهائية للمسابقة و تكريم الفائزين و المشاركين فى هذه الدورة بدار الثقافة ابن خلدون بسوق الاحد.

محمد المبروك السلامي

تحت مجهر "24/24" :

الصحة العمومية في تونس
الاصلاح المنشود يحتاج الى تكاتف الجهود

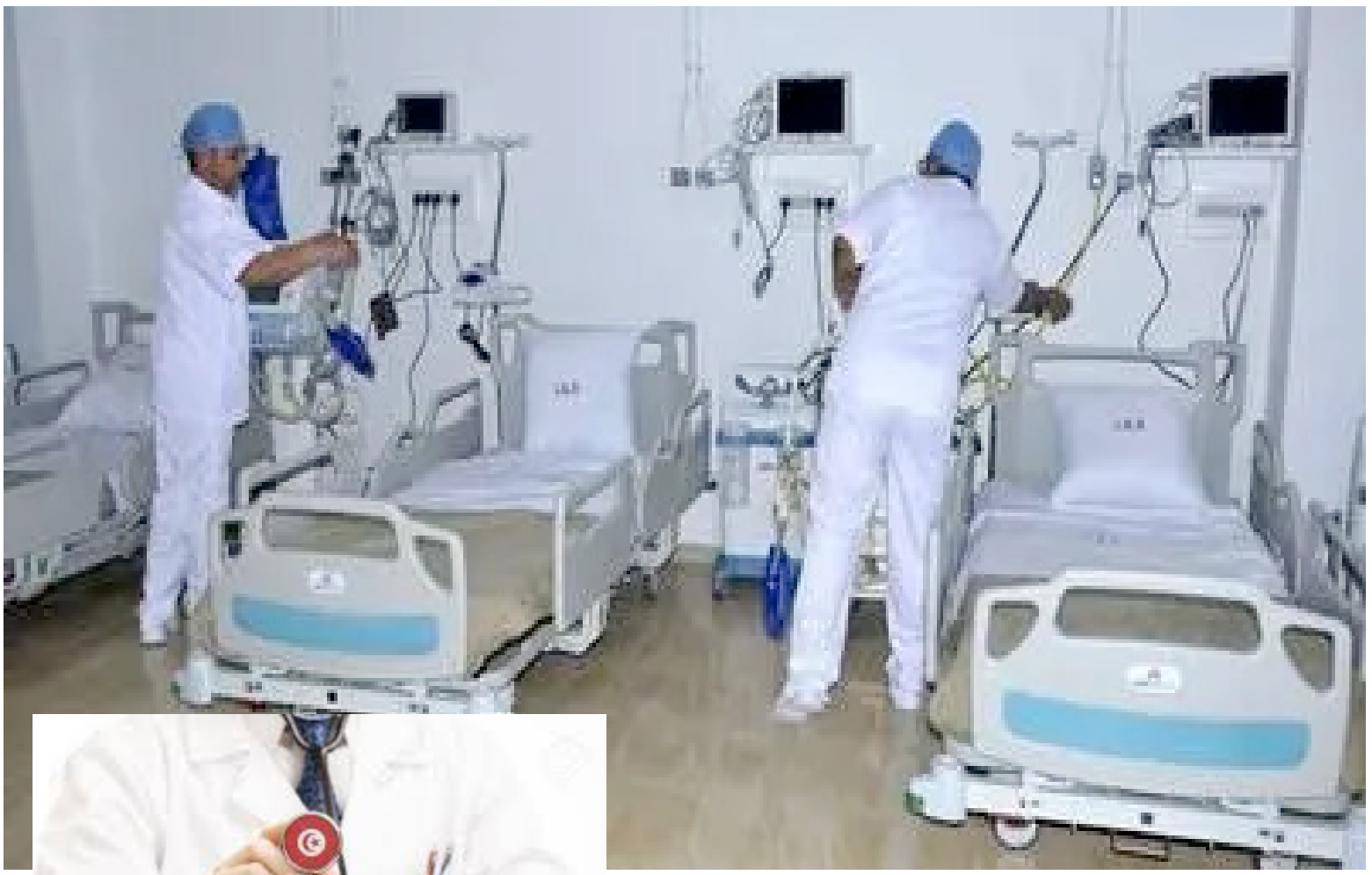

إعداد : مفيدة مرابطي

تواجه تونس اليوم مفارقة صارخة في قطاع الصحة إنجازات طبية رائدة وكفاءات مشهود لها دوليًا تقف جنبًا إلى جنب مع تراجع مقلق في الخدمات الصحيـــة العامة وتردٍّ غـــير مقبول في رعاية المواطنـــين. فرغم نجاحات باهرة في العمليات الجراحية الدقيقة واكتشافات طبية أبهرت العالم، يعيش النظام الصحي التونـــسي أزمة حادة تعكسها شكاوى المواطنين والمسؤولين من أعلى هرم السلطة.

ورغـــم أن المؤسســـات الأكاديمية تواصل تخريج أجيـــال من الكفاءات الطبية التـــي تتهافت عليهـــا الدول الأجنبية، تظل المستشفيات التونسية العامة، للأســـف، عاجزة عـــن تلبية احتياجـــات التونســـيين. لقد أصبح الوضـــع يتطلب تحـــركًا جديًا لإنقاذ قطاع الصحة وإعـــادة بنائه ليكون جديرًا بمكانة تونس ومستقبل أبنائها.

مفارقات صارخة في المستشـــفيات العامة

يكفـــي للوقوف على هـــذا التدهور القيام بجولة في بعض المستشـــفيات العامـــة بالعاصمـــة أو في المناطـــق الداخليـــة، حيث يعانـــي المرضى من ضعف الخدمات وتأخر المواعيد الطبية لأشهر وربما لأكثر من سنة. ويتعرض الأطباء والعاملـــون الصحيون يوميًا لضغوط هائلة تصل إلى العنف اللفظي والجسدي بســـبب عدم قدرتهم على تلبية احتياجـــات المرضى ومرافقيهم، مما يعكـــس حجـــم الفجـــوة بين الانتظارات وواقع الإمكانيات المتاحة.

في هذا الســـياق، يصبـــح من غير المنطقي تأجيل التحاليـــل أو الصور الطبية لأشـــهر في حالات تســـتوجب تدخلًا عاجـــلًا، فمن يضمـــن حياة المريض خلال هـــذا الانتظار الطويل؟ إن الوضع الحالي غير مرضٍ، ولكنه في المقابل يعكـــس معجزات طبية يومية يقدمهـــا الطاقم الطبي رغم شـــح الموارد.

أولوية وطنية

إن توفير رعايـــة صحية جيدة لكل مواطن يعدّ من أولى حقوق الإنســـان، فالصحة ليســـت مجرد خدمة وإنما تمثل أساسًـــا لأمن الإنســـان ولأمن البلاد، حيث تهـــدد الأمراض والأوبئة استقرار الدول واستقلالها ومستقبل أجيالها. لهذا، فـــإن الإصلاح العاجل للقطاع الصحي بـــات من الضرورات الملحة.

وحسنًا فعل رئيس الجمهورية قيس سعيد حين طرح اســـتحقاق "إنقاذ الصحة العمومية" خلال لقائه الأخير بوزير الصحة مصطفـــى الفرجاني، مؤكدًا ضرورة إعادة بناء هذا القطاع بكافة مكوناته. إن هذا التوجه يعكس التفكـــير في مقاربة شـــاملة لإعادة بنـــاء المنظومة الصحيـــة مع مراعاة احتياجات المواطنين وإمكانات الدولة.

خطوات عاجلة تتطلب تضافر الجهود

من أبـــرز الخطـــوات العاجلة التي يتوجب اتخاذها، كمـــا أعلن الرئيس قيس ســـعيد، تكثيف الفرق الطبية في المناطق النائية وإقامة مستشـــفيات ميدانية ووحدات متعددة التخصصات، بما يضمن تقريب الخدمات الصحية للمواطنـــين في كل المناطـــق. داعيا الى ألا تقتصر الحلول عـــلى هذه التدابير المؤقتـــة، بل ينبغـــي أن تأتي في إطار خطـــة متكاملـــة تقوم عـــلى توفير الاعتمـــادات اللازمـــة وتطوير البنية التحتية الصحية وضمان اســـتدامة الإصلاحات.

وقد أشـــار وزير الصحة، مصطفى الفرجانـــي، إلى وجود إجراءات جذرية تشـــمل إصـــلاح المنظومـــة الإدارية وتحســـين ظـــروف العمـــل للموارد البشرية وتحديث المعدات والتجهيزات في المستشـــفيات، خاصة في الخطوط الأماميـــة والمناطق النائيـــة، وتفعيل المستشـــفيات الميدانية كحلول وقتية. كما كشف الوزير عن ملف فساد ثقيل في المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة بصفاقـــس، حيث تعطلت مشـــاريع مهمة مثل إنشاء قاعة عمليات لعقد كامل بسبب الفساد، مؤكدًا على أهمية محاســـبة المتورطين لإعادة الثقة في المنظومة الصحية.

التكامـل بيـن القطاعيـن العـام والخاص

إعـــادة بنـــاء القطـــاع الصحـــي التونسي يتطلب رؤية شاملة تتضمن تحقيق التكامل بـــين القطاعين العام والخاص، وذلك عـــبر شراكات تتيح لكلا القطاعين العمل معًا لتحســـين مســـتوى الرعاية الصحية. فالتكامل بين القطاعين يمكن أن يخفف الضغط على المستشفيات العامة ويوفر الموارد اللازمـــة، ويضمن وصـــول الخدمات للجميع دون تمييز. ومع توفر الإرادة السياسية والحوكمة الرشيدة، يصبح من الممكن تخصيـــص ميزانية لائقة لقطاع الصحـــة تمكن مـــن تجاوز النقائص، ويتم تشريك المواطنين فيها في مختلف مراحل الإصلاح.

استراتيجيا ناجعة

الصحة في تونـــس "مريضة" وانها تحتـــاج الى عمل مكثف لتتعافى خاصة ان الصحة حق كفله الدستور ويحرص عليه الرئيس قيس ســـعيد منذ توليه رئاســـة الجمهورية وتحرك كثيرا من اجل انشـــاء مدينة صحية بالقيروان وتوفير اعتمـــادات ماليـــة للارتقاء

بخدمات المستشـــفيات في كل الجهات ولعل الاحساس بتردي القطاع الصحي في بلادنا مع وجود رغبة من السلطة في تحسين خدماته وتقريبه من المواطنين دفع جمعية الأطباء التونســـيين حول العالم قبـــل مدة الى الســـعي من اجل اجراء حوار وطنـــي حول ثلاث محاور أساســـية بقطـــاع الصحـــة للخروج بجملة من المقترحات والتوصيات التي من شـــأنها أن تحفز الأطباء بالخارج على العودة وتقطع مع مظاهر العنف المســـلط على العاملين في المستشفيات العمومية وتدهـــور ظروف العمل بها.

وبيّن الناطق الرســـمي باسم جمعية الأطباء التونســـيين حول العالم حينها أن الحـــوار الوطني المراد اطلاقه يعتمد على 3 محاور أساســـية وهي ضرورة اعتمـــاد مقاييس تطبيقيـــة للعمل في المستشـــفيات العمومية والقضاء على ظاهـــرة العنف في المستشـــفيات التي استفحلت حيث تبيّن وفق قوله تعرض 200 طبيـــب تونسي للعنف الجســـدي على الأقل مرة واحدة في المستشـــفيات التونســـية وهذا العنف لم تســـلم منه حتـــى الطبيبات كما اكد ان هذا الحوار الوطني يجب أن يتطرق أيضا الى تحسين تأجير الاطباء، و مسألة السماح بجواز ممارســـة الأطباء التونسيين بالخارج المرسّـــمين بعمادات أخـــرى، الطب في تونس والســـماح بالتســـجيل المزدوج لدى عمـــادة الاطباء للاســـتفادة من خبراتهم وما حصلوه من تطور بعملهم في الخارج في دول متطورة صحيا وهذا لن يتم الا عـــبر تجاوز عائق قانوني في بلادنا يمنع أولئك الاطباء التونســـيين العاملين بالخارج والمسجّلين بعمادات طب أخرى بالخارج الجمع في ممارسة الطب بين تونس والخارج، ليضيع على البلاد ما اكتســـبوه من مهارات تقنية هامة في استخدام التجهيزات والمعدات الحديثة و الاســـتفادة مـــن خدماتهم وبالامكان لو يتـــم تجنب الضغوطات من لوبيات مســـتفيدة من هذا الجانب الاستفادة من خدمات هؤلاء الأطباء في الجهات الداخلية التي ينفر منها أطباء الاختصـــاص العاملـــون بتونس ومن المؤكد ان المصحات الخاصة ترفض هذا الامر لانها ستخسر نسبة من حرفائها ممـــن يلجؤون اليها حتـــى وان كانت ظروفهم المالية لا تسمح فيتجشمون عناء الاقتراض ســـواء مـــن البنوك او الافراد وربما بيـــع بعض ما يمتلكون للحصول على فرصـــة علاج في مصحة خاصة ولان الأطباء العاملين بالخارج تطـــورت عقلياتهـــم كمـــا تطورت مهاراتهم ومعارفهم الطبية فلا نخالهم يستنكفون من التحول الى الجهات مرة في الشهر ويا حبذا لو مرة في الأسبوع ان تم تجـــاوز عائق القانون الذي يمنعهم من مزاولة الطب في تونس وسيقومون بمعاضدة مجهودات الاطباء التونسيين العاملين داخل البلاد خاصة في المناطق الداخلية والتي تشكو من ضعف تغطية طب الاختصاص بها. كما ان تفعيل هذا المقترح سيجعل تونس لا تخسر الكثير من اســـتفحال هجرة الادمغة خاصة الاطباء الذين يجدون الترحاب حتى في دول أوروبية التـــي تعمل على الترفيع في عـــدد الأطباء المنتدبـــين من تونس ما يعنـــي ان ظاهرة هجـــرة الأطباء ستســـتفحل اكثر وقد يمتد النقص في أطباء الاختصاص الى المصحات الخاصة بالمدن الكـــبرى وبالعاصمة ولا يقتصر فقط على الجهـــات الداخلية كما هو الوضع حاليا اذ لا يجب ان ننسى انه في الخمسة سنوات الأخيرة غادر تونس ما يقارب عن 3300 طبيب وطبيبة خاصة ان السبب الرئيس الذي يقف وراء نزيف هجرة الأطباء حســـب استطلاع للراي أجرته جمعية الأطباء التونسيين حول العالم اثبـــت أن 70 بالمائة من الأطباء هاجروا نتيجة ظروف العمل الســـيئة وان 50 بالمائة تعرضـــوا للمضايقات المهنية وان 50 بالمائة مستعدون للعودة الى أرض الوطن في حال تحسنت ظروف التأجير وكل هذه الأســـباب مازالت الى يومنا هـــذا موجودة فالبنية التحتية في قطاع الصحة التي تيسر عمل الطبيب صعبة والمضايقـــات مازالت متواصلة فالاطباء يجدون انفسهم امام عائلات هائجـــة اذا مـــا نقلت احـــد افرادها الى المستشـــفى وخاصة الى الأقســـام الاســـتعجالية فيصبون جام غضبهم على طبيب لم تتوفر له وســـائل العمل التي تجعله يسارع في النظر في وضعية المريـــض كما ان منـــح المواعيد لاجراء فحص ثان او لاجراء صور اشـــعة او ســـكانار او صور بالرنين المغناطيسي او حتى تحليل عادي يخضع الى الموازنة بين قلة التجهيزات وكثرة المرضى وهي معادلة من الصعب الاســـتجابة فيها الى مطالب المـــرضى وعائلاتهم في علاج سريع يبقى من حقهم.

ويبقى الأمل معقود على التونسيين أنفسهم في إنجاح مسار إصلاح الصحة العموميـــة، فالشـــعب التونسي الذي عـــرف دومًا بروحـــه التضامنية قادر على تحقيق هذا الهدف إذا ما تم توفير الشروط الأساسية ومســـاندة الإرادة السياسية الفعالة. و لا شك أن إصلاح قطاع الصحة ليس مسألة رفاهية، بل هو ضرورة ملحة لضمان حياة كريمة للمواطـــن التونسي وتأمين مســـتقبل الوطن ككل.

بسبب الذبابة المتوسطية

40 % من صابة القوارص تحت الخطر

سماح باشا

أطلق رئيس الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري ببني خلاد البشير عون الله صيحة فزع حول الذبابة المتوسّطية التي تهدّد صابة القوارص هذا الموسم، مرجعا ذلك إلى ما وصفه بالتقصير والتهاون في مكافحة هذه الحشرة.

وقال عون الله في تصريح لمراســـلة "24/24" إن التهاون الكبير في التدخل لمعالجة الوضع أدى إلى تكاثرها، لأنه لم يتم التعامل معها بالطرق المعهودة مما أدى إلى تضرر الصابة، وفق تصريحه.

الذبابة المتوسطية من أخطر الحشرات

وأشـــار إلى أن فرق تابعة للإتحاد المحلي للفلاحة ببني خلاد وقفـــت، خلال المعاينات الميدانية التي قامت بها، على حجم الضرر الذي لحق بصابة القوارص، مقدرا الخسائر بين 35 و40 بالمائة.

وأوضح عون اللّه أنّ الذبابة المتوســـطية تُعدّ من أخطر الحشرات التي تصيب القوارص وتخلف خســـائر فادحة، وهي حشرة ليست جديدة ومعروفة لدى الفلاحين. وأوضح أنّ مقاومتها تنطلق عادة في شهر أوت من خلال مداواة المستنقعات والأودية التي تمثل بيئة خصبة لتكاثرها وذلك للتقليل من انتشارها.

وقال عون اللّه: "عندما نقوم بالمداواة وفقا للإجراءات المعمول بها فإن الخســـائر تكون بين 10 و15 بالمائة ولكن عندما لا يتمّ إحترام هذه الإجراءات فإنّها تسبب أضرارا كبيرة لثمار القوارص".

وشدّد على أنّ مجهودات الفلاحين، رغم الإشكاليات وندرة المياه، في إنتاج القوارص للحصول على صابة معتبرة كمّا وكيفا هذا العام قد تذهب سدى، مضيفا أنّ الضرر الحاصل نتيجة الذبابة المتوسطية سيحد من كميات الثمار المعدة للتصدير وخاصة المالطي التونسي وهو ما سيخلّف خسارة للفلاحين والاقتصاد الوطني وفق تقديره.

استجابة متأخرة

وعبّر عون الله أن تساهم "الاستجابة المتأخرة" من سلطة الإشراف لمداواة هذه الحشرة في "إنقاذ ما يمكن إنقاذه" للمحافظة على جودة الثمار والمحافظة على ســـمعة تونس في السوق الفرنسية التي تمثّل سوقا تقليدية للقوارص وخاصّة من نوعية المالطي، حسب تصريحه.

بسبب الاهمال وانتشار الامراض

غابة جبل زغزوان في حالة احتضار

محمد الدريدي

غطت المشاهد الاحتفالية معتمديات ولاية زغوان يوم الأحد المنقضي بمناسبة عيد الشجرة، الا ان الوجه الآخر للواقع البيئي كشف عن اهمال كبير حيث تتكرر نفس الصورة النمطية، نفس الكلمات الجوفاء، ونفس المشاهد عاماً بعد عام. وكأن الهدف هو الاستعراض الإعلامي وليس مواجهة الحقيقة المؤلمة التي تهدد رئة زغوان.

في ظل هذا الاحتفاء المظهري، يحق لنا أن نتســـاءل: أين الســـلط الجهوية والمحلية مما يحدث في غابة جبل زغوان؟ الأشـــجار تموت واحدة تلو الأخرى، والحشرة القاتلة السكوليت تواصل انتشارها دون رادع، وكأن الأمر لا يعنيهم. أين خطط الإنقاذ؟ وكيف لم يكلف الســـيد الوالي نفسه عناء القيام بزيارة ميدانية، ولو شكلية، لتفقد الكارثة البيئية التي تتفاقم أمام أعيننا؟

صور الاحتفالات التي نراها كل عام لم تعد إلا واجهة تخفي خلفها فجوة عميقة بين الشعارات الرنانة والواقع المرير. ففي الوقت الذي يُحتفى فيه بزراعة شـــتلات صغيرة، تتعرض غاباتنا التاريخية للإبادة بصمت على يد آفة السكوليت التي تفتك بالأشجار بلا توقف. وبينما يستعرض المسؤولون قدرتهم على تنظيم هذه المناسبات، تفتقر المنطقة إلى خطة إنقاذ حقيقية.

هل أصبح عيد الشـــجرة مجرد مناسبة إعلامية تملأ فراغات البرامج الرسمية، بينما الطبيعة تستغيث دون أن تجد مـــن ينقذها؟ في زغوان، يموت الهواء النقـــي الذي كان يوفره جبلها، وتتلاشى غاباتها التـــي طالما اعتُبرت ثروة بيئية وتاريخية. فهل نكتفي بتلك الشتلات كحلول تجميلية، أم أن هناك استراتيجية حقيقية مفقودة؟

إن الســـكوليت ليست سوى رمز لمأساة أكبر. فهي لم تدمر أشجار جبل زغوان فحسب، بل كشفت عن ضعف وفشل واضحين في إدارة وحماية غاباتنا. فإلى متى سنظل نردد الشعارات ونكتفي بالإدانة؟ أين هي الإرادة السياسية الحقيقية لإنقاذ غابتنا قبل أن يفوت الأوان؟

إذا لم تتخذ السلطات خطوات جادة وعاجلة، فإن عيد الشجرة في زغوان سيتحول من احتفال بالأمل إلى تذكير سنوي بالفشل البيئي والإداري.

تقوم على الطوعية و الجهد الديبلوماسي

تحركات حثيثة لترحيل المهاجرين غير النظاميين

صابر الحرشاني

برزت مؤخرا تحركات حثيثة قصد ترحيل المهاجرين غير النظاميين الوافدين الى تونس من بلدان افريقيا جنوب الصحراء بطرق غير شرعية، حيث دعا رئيس الجمهورية قيس سعيد في مناسبتين خلال الأسبوعين الأخيرين إلى ضرورة إيجاد حل عاجل لهذه الظاهرة.

وفي ظل التصاعد اللافت لأزمة المهاجرين غير النظاميين الوافدين من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، تحولت بلادنا في وقت ما إلى إحدى نقاط العبور الأساسية نحو السواحل الأوروبية، و برغم الاجراءات الحازمة التي نفذتها تونس لمنع عبورهم الى الضفة الشمالية فإن استمرار تدفق المهاجرين غير النظاميين، وتزايد أعدادهم خلق أزمة تشابكت فيها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

سعي الى ترحيل المهاجرين غير النظاميين

وفي مناسبتين خلال أقل من أسبوعين، أكد رئيس الجمهورية قيس سعيد على ضرورة ترحيل المهاجرين غير النظاميين الذين دخلوا البلاد بطرق غير شرعية، مؤكدا ضرورة تأمين عودتهم إلى بلدانهم الأصلية بشكل "طوعي".

وجاءت أولى هذه الدعوات خلال اتصال هاتفي مع رئيسة الوزراء الإيطالية، "جيورجيا ميلوني"، في 22 أكتوبر الماضي، حيث عبر رئيس الجمهورية قيس سعيد عن رغبة تونس في "تأمين عودة المهاجرين غير النظاميين المتواجدين على التراب التونسي إلى بلدانهم الأصلية".

أما المناسبة الثانية، فكانت خلال اجتماع مجلس الأمن القومي الذي انعقد الاثنين الماضي، حيث أعاد الرئيس قيس سعيد طرح هذا الملف مجددا، مؤكداً على أن تونس "قدّمت كل ما يمكن تقديمه بناء على القيم الإنسانية وتحمّلت الكثير من الأعباء"، مشدداً على ضرورة تكثيف الجهود الدبلوماسية بهدف تسريع عودة المهاجرين إلى بلدانهم.

ويتزامن تجدد الحديث بشأن ترحيل المهاجرين غير النظاميين مع بروز عدد من التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي يفرضها تزايد أعداد المهاجرين غير النظاميين في بلادنا، خاصة في مدينتي جبنيانة والعامرة من ولاية صفاقس و اللتين تشهدان حضورا مكثفا للمهاجرين غير النظاميين، حيث يتجلى التحدي الرئيسي في تأمين حياة كريمة للمهاجرين العالقين في تونس، وسط موارد مالية محدودة، إضافة إلى ما تمثله الظاهرة من عبء على البنية التحتية والخدمات الاجتماعية و سبق لرئيس الجمهورية أن اكّد مرارا و تكرارا ان بلادنا لا يمكن ان تكون محطة عبور كما لا يمكن ان تكون نقطة لترحيل المهاجرين غير النظاميين.

و تبدو بلادنا – من وراء هذه المساعي – بصدد البحث على مقاربة مشتركة مع الجانب الاوروبي في هذا الاتجاه، حيث ان استمرار تدفق المهاجرين غير النظاميين يُعتبر مصدر قلق كبير للجانب الأوروبي، وخاصة منه إيطاليا، التي تواجه ضغوطا من داخل الاتحاد الأوروبي بشأن ضبط الحدود ومنع تدفق المهاجرين إلى أراضيها. ويعد ان حثت إيطاليا بلادنا على اتخاذ إجراءات ملموسة بشأن هؤلاء المهاجرين، فإن الوقت قد حان قصد المرور الى اجراءات عملية لا تجعل من بلادنا واجهة متقدمة لحماية السواحل الاوروبية لا غير.

العودة الطوعية

وتسعى بلادنا إلى اتباع سياسة "العودة الطوعية" خيارا رئيسيا لترحيل المهاجرين غير النظاميين برغم ما يثار من تساؤلات حول مدى قابلية هذا الخيار للتطبيق في ظل رفض عديد المهاجرين غير النظاميين العودة إلى بلدانهم الأصلية، وتفضيلهم البقاء في تونس قصد محاولة الوصول إلى أوروبا عبر البحر.

ويتطلب تنفيذ سياسة العودة الطوعية من بلادنا جهدا دبلوماسياً كبيراً لإقناع البلدان الأصلية للمهاجرين بقبول عودتهم، فضلا عن الحاجة إلى موارد مالية لضمان تأمين الرحلات وإجراءات العودة، فرغم اهمية التعاطي الإنساني مع هذه الأزمة، من المهم وجود الدعم الكافي من المجتمع الدولي لانجاح العودة الطوعية.

ومن الواضح ان بلادنا على تمام الادراك بأن التعامل مع قضية الهجرة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الإنسانية للمهاجرين الذين غالباً ما يفرون من بلدانهم بسبب الفقر، والنزاعات، والأوضاع غير المستقرة كما يأخذ بعين النظر أن التوترات في الداخل بدأت تتزايد مع ازدياد أعداد المهاجرين في بعض المناطق، حيث يشعر المواطنون بأن وجود المهاجرين بات يؤثر حياتهم و يشكل تهديدا امنيا جديا.

وفي هذا السياق، أكد رئيس الجمهورية أن تونس "قدمت كل ما يمكن تقديمه بناءً على القيم الإنسانية"، لكنه أوضح أيضاً أن الوضع الحالي لم يعد قابلاً للاستمرار، ويبدو بناء على ذلك أن التوجه نحو اتخاذ موقف أكثر صرامة فيما يتعلق بملف المهاجرين غير النظاميين لضمان استقرار الأوضاع الاجتماعية المحلية ودرء المخاوف الأمنية المحتملة.

ويبقى ملف الهجرة غير النظامية من أبرز التحديات التي تواجه بلادنا اليوم، حيث تتشابك الأبعاد الإنسانية مع المخاوف الأمنية والاقتصادية، ومع تنامي الدعوات لتسريع ترحيل المهاجرين، يظل السؤال المطروح ما ان كانت بلادنا ستنجح في تحقيق هذا الهدف، أم ستظل هذه الأزمة قائمة في انتظار اتفاقات دولية تقود إيجاد حلول جذرية بخصوص أزمة المهاجرين

وإذ تجد بلادنا نفسها اليوم في مواجهة ضغوط داخلية وخارجية بخصوص أزمة المهاجرين غير النظاميين فإن مفتاح النجاح في معالجة هذه الأزمة يتركّز في تكثيف الجهود الدبلوماسية والحصول على الدعم المطلوب من الشركاء الدوليين.

عرفت تجاوزات كبيرة .. الدروس الخصوصية في تونس:

الولي يتلظى والمدرس يتشكى !!

ندى الغانمي

يعود جدل الدروس الخصوصية إلى الواجهة هذه السنة، بتذكير بالقرار الذي يحجر تقديم حصصها خارج فضاء المؤسسات التربويّة العمومية، في ظل تحول الظاهرة الى "تجارة" أرهقت إمكانيات الأولياء وكسرت حواجز الصمت عنها.

تقول ضحى، موظفة في القطاع العام وأم لثلاثة أطفال "أنا أم لتلاميذ، أصغرهم مصطفى تلميذ مرسم بالسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، أوسطهم معاذ، مرسم بالسنة التاسعة من التعليم الإعدادي، وإبنتي مريم أكبرهم، تجتاز هذه السنة مناظرة الباكالوريا، أشتغل وزوجي في القطاع شبه الطبي، نضطر كل شهر لدفع معاليم قارة لأبنائنا، وهي معاليم الدروس الخصوصية، لا حل اخر لدينا، فنظرا لإنشغالاتنا خارج المنزل بسبب ظروف عملنا،نكون مضطرين لتأمين دراسة أبنائنا ومراجعاتهم عبر الدروس الخصوصية التي يؤمنها المعلمون والأساتذة مقابل مبالغ ليست بالقليلة لكنها ضرورية في نفس الوقت، لكن الان وبعد إعادة التذكير بقرار وزارة التربية بخصوص تأطير المعاليم الخاصة بالدروس الخصوصية، تفاءلنا ونرجو فعلا أن يتم التسقيف الفعلي لها وألا يبقى القرار حبرا على ورق".

وفي هذا الإطار، ذكّرت وزارة التربية التونسية في بلاغ لها يوم الثلاثاء، 12 نوفمبر 2024، بتحجير تقديم الدروس الخصوصية خارج فضاء المؤسسات التربويّة العموميَّة، واضعة جملة من العقوبات ستواجه المخالفين.

وقالت الوزارة في بلاغها إنه "يحجّر تحجيرًا باتًّا على المدرّسين العاملين بمختلف المؤسسات التربوية العموميّة الابتدائيّة والإعداديّة والثّانوية التابعة لوزارة التربية تقديم دروس خصوصية خارج فضاء المؤسسات التربويّة العموميَّة". ولفتت إلى أن "كل مخالف لذلك يعرّض نفسه إلى الإيقاف التحفّظي عن العمل وإلى الإحالة على مجلس التأديب وإلى تسليط العقوبات المستوجبة بما في ذلك عقوبة العزل علاوة على التتبعات العدليّة".

كما ذكّرت الوزارة كافّة مكوّنات الأسرة التربويّة بضرورة التقيّد بمقتضيات الأمر عدد 1619 لسنة 2015 المتعلّق بضبط شروط تنظيم دروس الدّعم والدّروس الخصوصيّة داخل فضاء المؤسّسات التربويّة العموميَّة.

وتأتي دعوات وزارة التربية في إطار "الحرص على حوكمة المنظومة التربويّة وحمايتها، وسعيًا إلى تحصين المكانة الاعتباريّة للمربين وضمان العدالة والإنصاف بين جميع التلاميذ من جهة والحدّ من ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية خارج فضاء المؤسّسات التربويّة العموميّة من جهة ثانية"، حسب نص البلاغ.

ونبّهت وزارة التّربية ، "كافّة الأولياء إلى مخاطر الانخراط في هذه الظاهرة ودفع أبنائهم إلى تلقي دروس خصوصيّة خارج فضاءات المؤسّسات التربويّة العموميّة والإطار القانوني المنظم".

منظمة إرشاد المستهلك تكشف..

من جهته، أكد رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك، لطفي الرياحي، يوم الأربعاء 13 نوفمبر2024، تعليقًا على بلاغ وزارة التربية الذي ذكّر بمنع الدروس الخصوصية خارج المؤسسات التربوية في تونس، أنّ معدّل كلفة المادة الواحدة من الدروس الخصوصية يتراوح بين 80 و100 دينار شهريًا. وأضاف، أنّ تلميذًا يدرس 3 مواد، مطالب بدفع مبلغ شهري يتراوح بين 250 و300 دينار، أي أنه يتم مزيد إثقال النفقات الأسرية بهذه الدروس الخصوصية، وفق قوله وحسب المعهد الوطني للإحصاء، فقد زادت كلفة الدروس الخصوصية، بين السنة قبل الفارطة والفارطة، بنسبة 19.4%، أي بزيادة بحوالي 20% بين السنة الفارطة وهذه السنة، حسب المنظمة".

وأوضح رئيس منظمة إرشاد المستهلك، أنه وفق دراسة لمنتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، فإنّ 67% من تلاميذ الابتدائي، يتلقون دروسًا خصوصية في 3 مواد على الأقل، مضيفًا أنّ 51% من الدروس الخصوصية يقدّمها مدرس القسم ذاته، وهو الممنوع قانونًا وفق تعبيره.

جامعة التعليم الثانوي على الخط

من جهته، أكد كاتب عام الجامعة العامة للتعليم الثانوي، محمد الصافي،أن قرار وزارة التربية تحجير تقديم الدروس الخصوصية خارج فضاء المؤسسات التربوية هدفه إلهاء "الرأي العام عن المشاكل العميقة داخل المنظومة التربوية العمومية". واعتبر الصافي في تصريح لإذاعة خاصة،ان قرار وزارة التربية يحمل في طياته إذلالا للمدرسين والمدرسات وسيزيد الوضع تأزما.

واعتبر كاتب عام جامعة الثانوي، أنّه كان من الأجدر على وزارة التربية "أن تعالج المشاكل الآنية عوض التهديد"، معتبرا أن "خطاب الوعد والوعيد من شأنه أن يزيد الأجواء التربوية توترا".

تفاصيل القرار و"تسقيف المعاليم"

وللتذكير، فقد صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية، في عدده المنشور الجمعة 17 نوفمبر 2023، قرار من وزير التربية ووزيرة المالية يتعلق بتنقيح القرار المؤرخ في 31 ديسمبر2015 الخاص بضبط المبالغ المستوجبة الدفع من قبل أولياء التلاميذ الذين يباشرون الدروس الخصوصية في تونس. وقد حُددت المبالغ المستوجبة الدفع من قبل أولياء التلاميذ المتابعين للدروس الخصوصية داخل فضاء المؤسسات التربوية العمومية كالآتي:

- المرحلة الابتدائية: 30 دينارًا
- المرحلة الإعدادية: 35 دينارًا
- السنوات الأولى والثانية والثالثة ثانوي: 40 دينارًا
- سنوات الرابعة ثانوي: 45 دينارً

وجاء في نص القرار أنّ هذه المبالغ تُدرج بحسابات جمعيات العمل التنموي بالمدارس الابتدائية في اطار المداخيل المتأتية من الدروس الخصوصية ويتولى رئيس كل جمعية قبض هذه المداخيل وتوزيعها على مختلف المتدخلين وفقًا لما يلي:

* 80% لفائدة المدرس القائم بها
* 5 % من جملة المداخيل لفائدة الإطار المشرف على هذه الدروس وخاصة منهم مدير المدرسة الابتدائية المعنية ومساعده
* 5 % من جملة المداخيل لفائدة العملة مقابل الخدمات التي يتم تقديمها، توزع بينهم بالتساوي
* تطرح من الـ10% المتبقية المبالغ المستوجبة بعنوان الإعفاءات المنصوص عليها بالفصل 2 أعلاه ويتم تنزيل الفواضل بحسابات جمعية العمل التنموي بالمدرسة الابتدائية. أما بالنسبة للمدارس الإعدادية والمعاهد، فيتولّى محاسب المؤسسة التربوية قبض المداخيل المتأتية من الدروس الخصوصية ويتولى مدير المؤسسة توزيعها على مختلف المتدخلين وفقًا لما يلي:

*80 % لفائدة المدرس القائم بها
*5 % من جملة المداخيل لفائدة القائمين على تنظيم وتسيير هذه الدروس وخاصة منهم المدير والقيمون العامون والقيمون ومحاسب المؤسسة
*5 % من جملة المداخيل لفائدة العملة مقابل الخدمات التي يتم تقديمها توزع بينهم بالتساوي
* تطرح من الـ10% المتبقية المبالغ المستوجبة بعنوان الإعفاءات المنصوص عليها بالفصل 2 أعلاه.

ويأمر مدير المؤسسة بتنزيل القسط المتبقي منها نهائيًا بميزانية المؤسسة التربوية المعنية، وفق ما ورد في نصّ القرار.

ويشار إلى أنّ تقديم الدروس الخصوصية خارج أسوار المؤسسات التربوية أو المركّبات المرخّص لها، محظور في تونس.

ودعت أصوات كثيرة في هذا الصدد لتفعيل منظومات رقابية على تطبيق القرار، الذي اعتبره الكثيرون غير كاف، بدليل إقراره منذ سنة ورغم ذلك، لم تتوقف الظاهرة ولم تنقص، بل عرفت اتساعا أكبر وأثمانا إعتبرها الكثيرون "خيالية" ومبالغا فيها في ظل ظروف إقتصادية صعبة تعيشها البلاد ومقدرة شرائية متقهقرة.

إنتاج السمك في تونس

أسطول صيد قديم واستنزاف للثروة السمكية

جلال العرفاوي

رغم أهميته في الدورة الاقتصادية ومساهمته بنسبة 1% من الناتج المحلي الإجمالي وتشغيله للآلاف من مواطن شغل إلا أن قطاع الصيد البحري في تونس بقي محافظا على طابعه التقليدي وهو ما تسبب في تراجع الإنتاج إلى قرابة 50 % وخاصة منها السمك الأزرق.

41 ميناء و60 ألف بحار

تحتوي بلادنا على 41 ميناء صيد من بينها 10 موانئ للصيد العميق تتواجد بكل من طبرقة وبنزرت وحلق الوادي وقليبية وسوسة وطبلبة والمهدية وصفاقس وقابس وجرجيس إضافة إلى تواجد 31 ميناء ساحلي وموقع رسو . ويمتد نشاط الصيد البحري على طول 1700 كلم من السواحل وأيضا على مساحة تفوق 200 هكتار من البحيرات الشاطئية ويشغل القطاع 60 ألف بحار بصفة مباشرة وأكثر من 100 ألف ناشط بصفة مباشرة وغير مباشرة. ويبلغ الإنتاج السنوي من المنتجات البحرية 158 ألف طن حيث يقع تصدير 38 ألف طن .

ويتوزع هذا الإنتاج على صيد السمك الأزرق (38 %) والصيد الساحلي (26 %) والصيد بالجر القاعي (16 %) وتربية الأحياء المائية (17 %) وبقية أنواع الصيد (3 %) . وتستأثر مناطق الوسط بالنصيب الأوفر من النشاط بقرابة 45 % تليها مناطق الجنوب بـ 33 % ثم مناطق الشمال بـ 22 % . ويسهم قطاع الصيد البحري بنسبة 1% من الناتج المحلي الإجمالي وبما يعادل 8% من قيمة إنتاج القطاع الفلاحي ويوفر 17% من إجمالي عائدات الصادرات الفلاحية الغذائية . وبخصوص أسطول الصيد البحري الناشط بتونس فهو يعد قرابة 30 ألف مركب تمثل وحدات الصيد الساحلي نسبة 95 % منه في حين تتوزع البقية بين مراكب الصيد بالجر وصيد سمك أزرق وصيد التنيات ومراكب مستعملة لأغراض تربية الأحياء المائية والصيد بالسدود وعموما فإن الأسطول ظل قديما ولم يواكب بعد التطورات التقنية والتكنولوجية . ويبلغ عدد البحارة 60 ألف وتتوزع اليد العاملة في هذا القطاع على الصيد الساحلي بنسبة 69 % وصيد السمك الأزرق بنسبة 11 % والصيد بالجر القاعي والعائم بـ 10 % والصيد على الأقدام بـ 7 % وتربية الأحياء المائية بنسبة 2 % وأخيرا صيد التنيات بـ 1 % .

الصيد العشوائي سبب البلية

مقارنة بالمواسم الماضية فقد أصبح قطاع الصيد البحري يعيش إشكاليات عديدة تسببت في تراجع للثروة السمكية في تونس بنسبة لا تقل عن 50 % وأدى ذلك إلى ارتفاع الأسعار في السوق المحلية بنسبة 30 % . ويمثل الصيد العشوائي والمفرط أبرز هذه الإشكاليات إضافة إلى عدم احترام مواسم الصيد وتواصل ظاهرة الدخلاء عن القطاع الذين أثروا سلبا ما عمق استنزاف هذه الثروة على امتداد السواحل التونسية مقابل محدودية وضعف المراقبة وتفشي ظاهرة الصيد بالكيس أو ما يعرف بـ « الكركارة» وخاصة بخليج قابس . وقد عرف مستوى تصدير بعض المنتوجات تراجعا بسبب فقدان الجودة من حيث الأحجام على غرار (الأنشوة والسردينة وبعض القشريات والرخويات بعد أن كانت تعد من أبرز خصائص الأسماك المصدرة .

تأثيرات التغيرات المناخية

تعيش في السواحل التونسية أنواع مختلفة من الأسماك يزيد عددها عن 300 نوع وهي الأسماك التي تكون مياهنا موطنها الأصلي وقد نبه هؤلاء الخبراء إلى أن عدة أنواع منها مهددة بالانقراض. وقد تأثرت الثروة السمكية في تونس بالتغيرات المناخية حيث عرف نسق الإنتاج تراجعا كبيرا نتيجة ارتفاع درجة حرارة مياه البحر وتوزع الأرصدة السمكية وظهور أنواع دخيلة من الأسماك بالبحر الأبيض المتوسط تهدد الثروات التقليدية. ولمواجهة استنزاف المخزون السمكي تم اتباع نظام الراحة البيولوجية وهو توقيف نشاط الصيد وجوباً لفترة زمنية لا تتجاوز ثلاثة أشهر قابلة للتجديد وبمناطق بحرية مهددة بكثافة الاستغلال أو تقلص ثرواتها البحرية غير أن هذا النظام واجه انتقادات واسعة بسبب عدم تعميم الراحة على جميع الموانئ التونسية وعدم احترام مواسم الصيد وفترة الراحة البيولوجية بخليج قابس والتي تمتد كل عام من أول جويلية إلى نهاية سبتمبر بالنظر إلى أهمية هذا الخليج الذي يمثل الحاضنة الثانية لجميع الأصناف السمكية بالبحر الأبيض المتوسط إضافة إلى ما تتعرض إليه السواحل التونسية من تواتر لهجمات أصناف سمكية جديدة تسببت في اضطرابات لنشاط الصيد القاعي أو الصيد بالجر أو الصيد الساحلي على حد السواء وخاصة من قبل أسراب التونة الحمراء حيث تعاني 410 مراكب صيد للسمك الأزرق في تونس من التكاثر الرهيب لسمك التونة الأحمر المفترس لأسراب السردين بالبحر المتوسط والذي يؤدي إلى استنزاف مخزون السمك الأزرق على امتداد السواحل التونسية.

ضيعات الزيتون الدولية بصفاقس في قبضة المهندسين الفلاحيين

سرقة و تحيّل و نهب للمال العام و مراجعة الملفات كشفت المستور

متابعة : محمد هارون

أثارت زيارة رئيس الجمهورية قيس سعيد يوم الأحد 10 نوفمبر 2024 إلى ولاية سوسة في زيارة غير معلنة لديوان الأراضي الدولية بالنفيضة والتي يمتد فيها الهنشير الفلاحي من معتمدية الكندار إلى النفيضة ملف مقاسم ضيعات الزيتون الكبرى الدولية بولاية صفاقس – و التي أسندت للمهندسين الفلاحيين – حيث تشهد عمليات استيلاء على المحصول من طرف بعض الأطراف خلال موسم جني الزيتون هذه السنة، رغم تواضع الإنتاج .

و مازال الملف يشغل الرأي العام بالجهة حول الأشخاص الذين يملكون الأحقية في كراء الأراضي الدولية في ظل تبادل التهم بوجود ملفات فساد و محسوبية في هذا السياق.

التفويت في ضيعات الزيتون للمهندسين الفلاحيين

تعود إدارة ضيعات الزيتون الدولية للمهندسين الفلاحيين إلى منتصف تسعينات القرن العشرين. بعد جملة من القوانين المنظمة لعملية تسويغ الدولة لأراضيها لعدة أطراف. ففي سنة 1970 ، صدر القانون عدد 25 المؤرّخ في 19 ماي 1970 متعلق بضبط كيفية التفويت في الأراضي الدولية ذات الصبغة الفلاحية، وتمّ بالاستناد إليه التفويت في قرابة 328 ألف هكتار، حسب القانون فانه يتمّ تسويغ المقاسم الفلاحية لشركات الإحياء والتنمية الفلاحية أو للفنيين الفلاحيين أو للفلاحين الشبان أو الكراء بالمزاد العلني.

بعد سنة 1987، وخلال فترة حكم بن علي تمّ تسويغ العديد من العقارات للخواص على فترة طويلة في حدود 99 سنة أو في إطار شراكة وكانت العديد من القطع المنتجة تسند لمقربين من النظام الاسبق. و قد تمّ تقسيم الأراضي الدولية الفلاحية إلى ثلاثة أصناف حسب الأهمية، الأولى الأكثر خصوبة و إنتاجا، أُسندت إلى الشخصيات المقرّبة والنافذة وبعض المستثمرين. والثانية أراض خصبة، تمّ إسنادها الى المستثمرين المحليين والأجانب . أما الصنف الثالث، فهي أراض مهمّشة وقليلة الخصوبة لكنّها تضم آلاف من أشجار الزيتون. وقد تمّ إسنادها إلى المهندسين الفلاحيين و خريجي الجامعات الفلاحية والمعطلين عن العمل والفلاحيين الشبان والمتعاضدين.

و تم إدراج غابات الزيتون بولاية صفاقس ضمن الصنف الثالث حيث تم تسويغها للمهندسين الفلاحيين لمدة 99 سنة. وكانت الدولة قد أسندت قرابة 22 مقسما فنيا على وجه الكراء لمهندسين وفنيين فلاحيين بجهة صفاقس بغاية دفع الاستثمار الفلاحي والرفع من مردودية الأراضي الدولية.

ثروات طائلة وغياب المحاسبة

يستأثر عدد محدود من المهندسين الفلاحيين بعائدات مالية ضخمة مع كل موسم جني زيتون. فالأداء المفروض على كل شجرة زيتون لا يتجاوز 5 دينارات سنويا، إلا أنّه لم تتم مراجعته رغم الإرتفاع الكبير في أسعار الزيت. وكانت هذه الضيعات عرضة لعمليات نهب إثر ثورة 2011 من طرف عدة أطراف على خلفية احتجاجات مكونات المجتمع المدني في سياق المطالبة بإعادة النظر في عديد الملفات المرتبطة بأملاك الدولة التونسية و المال العمومي. و حسب المراقبين، تعتبر عملية تسويغ ضيعات الزيتون للمهندسين الفلاحيين أكبر عملية نهب مكشوفة للمال العام، و سرقة للثروة الوطنية، و عملية تحيّل تمت صياغتها وراء مكاتب مغلقة لفائدة أقلية متحالفة مع لوبيات فساد داخل الإدارة التونسية .

فشل إستراتيجية تسويغ ضيعات الزيتون للمهندسين

الأضرار اللاحقة بهذه الأراضي الفلاحية أثناء ثورة 2011 والسنوات التي تلتها كانت عديدة . وتتمثل هذه التجاوزات في عمليات استيلاء على المقاسم من قبل مجموعات من الأفراد منهم من هم من يقطن في جوار هذه الأراضي، ومنهم الغرباء عنها تماما، حيث تم منع المهندسين من الالتحاق بمقاسمهم وتعاطي نشاطهم الفلاحي فيها والمتمثل أساسا في إنتاج الزيتون واللوز إلى جانب بعض الزراعات المختلفة. و يؤكد أهالي كل من منطقة أولاد احمد بمعتمدية الحنشة ، و منطقة بلتش بجبنيانة والسعادي و بودربالة بالعامرة ، على أحقيتهم باستغلال تلك الضيعات الكبرى من غابات الزيتون الدولية . و جدارتهم بالاستفادة من سياسة التفويت فيها من قبل الدولة للخواص، بالنظر إلى أنّهم كانوا سباقين زمنيا في استغلال هذه الأراضي وإحيائها، على حد قولهم. كما شددوا على ضرورة تصحيح أوضاع المقاسم المسوغة للمهندسين والتي قالوا إنها قائمة على الفساد والتلاعب والمحاباة في إسناد امتيازات التسويغ لعدد من المهندسين أساؤوا معاملة الأجوار كشركاء وأطراف في عملية إحياء هذه الأراضي منذ عقود طويلة. و التي أبرمت منذ سنة 1996 وتدقيق النظر في مدى مطابقتها للقوانين واتخاذ الإجراءات اللازمة في الغرض. و مع عودة الاستقرار السياسي في البلاد ، تراجعت احتجاجات الأهالي و محاولة بعض الأطراف الاستحواذ على الأراضي الدولية و محصول الزيتون ، لكنّها مازالت عرضة لعمليات سرقة ونهب متفرقة . كما تطالب مكوّنات المجتمع المدني بإعادة النظر في عدة مسائل، نظرا لفشل عملية التفويت في الأراضي الدولية للمهندسين الفلاحيين في حلحلة أزمة البطالة بالجهة و عجزها عن خلق منوال للتنمية الفلاحية بأرياف صفاقس، إذ أثبتت التجربة عدم تحقيق الأهداف المرسومة بين الدولة من جهة و المهندسين من جهة ثانية، و ذلك أثناء إبرام عقود تسويغ الأراضي بين الطرفين.

فتح ملف تسويغ ضيعات الزيتون الدولية

تعتبر صفاقس الولاية التي تضمّ أكبر مساحة من الأراضي الفلاحية الدولية قرابة 520 ألف هكتار، وتمثل ضيعات الزيتون الدولية التي تم التفويت فيها على وجه الكراء للمهندسين الفلاحيين نسبة هامة من تلك الأراضي. و يقدّم بعض الخبراء حلولا لاستصلاح تلك العقارات وتنميتها ودفع قدرتها على الإنتاج وبالتالي التشغيل والمساهمة في التنمية، أولا عبر عمليات إحصاء وتدقيق حول تلك الممتلكات. عملية تسوية ملف المقاسم الفنية الدولية في عدد من معتمديات ولاية صفاقس – والتي تعتبر محل تجاوزات ونزاعات على ملكيتها وأحقية استغلالها إبان الثورة – تستوجب تنازلات من مختلف الأطراف المتنازعة وحوارا بناء في كنف احترام علوية القانون للتوصل إلى حلول توافقية وعادلة تضمن حقوق كل الأطراف.

لتلافي الاشكالات السابقة

بدء الاستعداد لموسم الحج

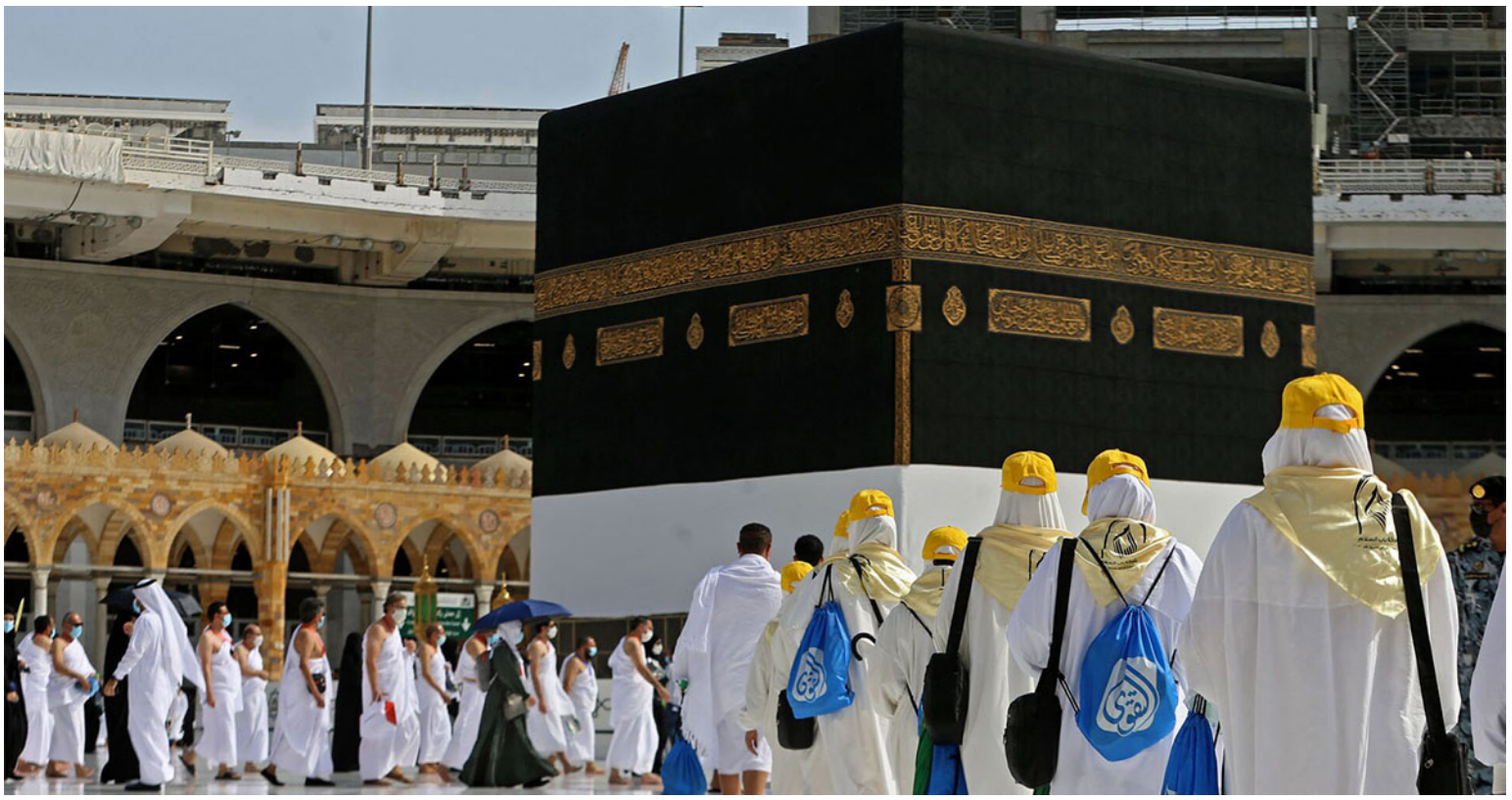

صابر الحرشاني

تم الشروع مؤخرا في استعدادات متعددة المسارات تمهيدا لموسم الحج المرتقب وذلك بهدف انجاحه و تجاوز الاشكالات السابقة و مالحقها من أزمات.

وانعقدت مؤخرا بمقر وزارة الصحة جلسة عمل مشتركة بين وزير الصحة ووزير الشؤون الدينية، بحضور عدد من كبار مسؤولي الوزارتين وممثلين عن شركة الخدمات الوطنية والإقامات، بهدف تقييم أداء البعثة الرسمية للحج لعام 2024 واستعراض الإجراءات الضرورية لضمان نجاح موسم الحج للينة المقبلة

وخلال هذه الجلسة تم تعميق النقاش بخصوص تحسين تنظيم موسم الحج لعام 1446هجري/2025ميلادي، والتركيز على معالجة التحديات والنقائص التي برزت في الموسم الماضي، حيث ركز وزير الصحة مصطفى الفرجاني على أهمية تضافر جهود مختلف الأطراف المعنية لتحقيق أفضل النتائج في البعثة الرسمية المقبلة، و تمخض الاجتماع عن مجموعة من القرارات الهادفة لتعزيز فاعلية الخدمات الصحية والتنظيمية المقدمة للحجيج.

اجراءات جديدة

ومن بين أبرز القرارات التي تم اتخاذها توفير الكميات اللازمة من الأدوية والمستلزمات الطبية لضمان تزويد البعثة الرسمية بكل ما تحتاجه من موارد طبية تسهم في تقديم رعاية صحية فورية وفعالة للحجيج، كما تم التأكيد على ضرورة تعزيز إجراءات التأهيل الصحي للمترشحين لأداء مناسك الحج، عبر اختبارات شاملة تضمن قدرة المترشحين الصحية على أداء المناسك بكل أمان.

وفي إطار السعي لضمان سير أفضل للبعثة، تمت مناقشة إعداد خطة عمل محكمة تخص تنظيم المناطق المقدسة، حيث تم التأكيد على ضرورة تحديد المسؤوليات وتوزيع الأدوار بين مختلف الأطراف المعنية، وذلك ضمن الأيام الدراسية المقبلة التي ستنظمها شركة الخدمات الوطنية والإقامات لضمان نجاعة تنفيذ الخطة.

كما تقرر ايضا احداث خلية تنسيق عمليات الحج، تضم ممثلين عن جميع الأطراف المتدخلة، تهدف إلى تجميع المعلومات وتحديثها بشكل فوري، ما يتيح توفير بيانات دقيقة حول سير عملية الحج ومتابعة مختلف مراحلها عن قرب.

وومن ضمن القرارات أيضاً، تم تعيين ناطق رسمي بمكتب شؤون حجاج الجمهورية التونسية، يتولى تقديم المعلومات اللازمة وتيسير التواصل الإعلامي لتوفير كل التفاصيل المتعلقة بالبعثة، والاتفاق على توفير تكوين خاص للمرشدين الدينيين المرافقين للحجيج في مجال الإسعافات الأولية، بما يضمن سرعة التدخل في الحالات الطارئة، مع العمل على تطوير منظومة رقمية تتيح حفظ البيانات الشخصية والصحية للحجيج، لاستخدامها في المناطق المقدسة لضمان متابعة دقيقة لحالاتهم الصحية.

وشملت القرارات إعداد برنامج توعية متكامل، يتضمن توجيهات وإرشادات شاملة للحجيج، بهدف توعيتهم بكل ما يتعلق بسلامتهم وصحتهم أثناء أداء المناسك، فضلاً عن تعزيز التعاون والتنسيق بين كافة المتدخلين لتحقيق الانسجام الكامل بين مختلف الأطراف ذات الصلة، بما يضمن تأمين سلامة الحجيج وتقديم خدمات مميزة لهم.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار التزام وزارتي الصحة والشؤون الدينية بتقديم أفضل الخدمات لحجيج الجمهورية التونسية، وضمان موسم حج ناجح وآمن للجميع، مما يعكس حرص السلطات التونسية على توفير أعلى معايير الجودة والرعاية لضيوف الرحمن، والعمل على تلافي كل النقائص والتحديات التي ظهرت في المواسم السابقة.

مقترحات لتفادي الاشكاليات السابقة

و يتطلع المراقبون ان يكون هذا الاجتماع مقدمة لسلسلة من اللقاءات الاخرى لمزيد تدارس استعدادات موسم الحج في سياق تجاوز أزمة العام الماضي التي أودت بحياة عدد من الحجيج التونسيين من خارج البعثة الرسمية، و ادت الى اقالة وزير الشؤون الدينية السابق.

وللحدّ من الإشكالات السابقة المتعلقة بضياع أو وفاة بعض الحجيج الذين لا يتبعون البعثات الرسمية، يبدو من الضروري اتخاذ عدد من الإجراءات الاخرى التي تعزز التنظيم وتضمن سلامة الحجيج، خاصة من يؤدون المناسك بشكل مستقل.

ومن الممكن في هذا السياق ان تكون قاعدة البيانات موحدة تسجل جميع الحجيج التونسيين، سواء ضمن البعثة الرسمية أو من خارجها، على أن تشرف عليها وزارة الشؤون الدينية بالتنسيق مع وزارة الصحة والجهات المعنية، ويمكن ان توفر هذه القاعدة معلومات الحجيج الشخصية والصحية وتتيح متابعة دقيقة لحالاتهم الطارئة.

و من المقترحات الاخرى فرض دورات توعوية وإرشادية إلزامية للحجيج المستقلين، تتضمن إرشادات حول مسارات الحج وإجراءات الأمان وتفاصيل التعامل مع المواقف الحرجة، بما في ذلك كيفية تجنب الازدحام والتنقل بأمان بين المواقع المقدسة، و ما يزال الوقت كاف لتطوير تطبيق رقمي يسجل فيه الحاج معلوماته الشخصية ويحدد موقعه الجغرافي بدقة، مما يسهل الوصول إليه في حالة فقدانه.

ومن الإجراءات المقترحة أيضًا و التي تعمل بها دول اخرى تشكيل فرق إرشادية متنقلة في الأماكن المقدسة تستهدف تقديم المساعدة للحجيج غير المنتمين للبعثة الرسمية، حيث تعمل هذه الفرق باستخدام أجهزة لتحديد المواقع، وهي جاهزة للتدخل السريع في حال فقدان أي حاج، ولضمان أمان إضافي، يُنصح بتزويد جميع الحجيج بأساور إلكترونية تحتوي على معلوماتهم الشخصية والصحية وتعمل بتقنية GPS لتحديد الموقع، مما يسهم في تحديد أماكنهم بسهولة، بالإضافة إلى مراقبة حالاتهم الصحية.

أما شركات الحج الخاصة، فيمكن إلزامها بتقديم تقارير يومية عن حالات الحجيج، لتكون الفرق المعنية على اطلاع دائم بأوضاع الجميع وتستطيع التدخل بشكل أسرع عند الضرورة، و بالتالي فان هذه الإجراءات من شأنها أن تعزز في حماية جميع الحجيج، سواء كانوا ضمن البعثات الرسمية أو مستقلين، مما يساعد على تحقيق موسم حج آمن ومنظم ويقلل من أي إشكالات محتملة.

لملاءمة مهامهم مع التنظيم الاداري الجديد

قريبا إصدار القانون الأساسي لسلك العمد

صابر الحرشاني

من المرتقب ان يتم اصدار القانون الأساسي الجديد لسلك العمد، قريبا، وذلك بهدف مواءمة مهام العمد مع التنظيم الإداري الجديد الذي تشهده البلاد.

ورغم تداول موضوع إصدار هذا القانون الأساسي مرات عديدة، إلا أنه لم يصدر بعد، مما دفع أحد النواب إلى توجيه سؤال كتابي للسلطة التنفيذية للاستفسار عن أسباب التأخير.

وفي هذا السياق، كشفت وزارة الداخلية أنها قامت بصياغة مشروع أمر يتكون من 26 فصلًا، موزعة على 6 أبواب تتناول مشمولات العمد، وطريقة التسمية، والحقوق والواجبات، بالإضافة إلى عناصر التأجير. يهدف هذا المشروع إلى تنظيم خطة العمدة وفق رؤية شاملة تراعي مكانة العمد التاريخية في التنظيم الإداري التونسي، باعتبارهم حلقة الوصل الأولى بين المواطن والدولة، كما تأخذ بعين الاعتبار التحولات الدستورية والقانونية التي شهدتها مختلف المؤسسات والهياكل المحلية.

وأوضحت الوزارة أن مشروع الأمر قيد استكمال المراحل الأخيرة من إجراءات المصادقة، وقد تم عرضه ضمن جدول أعمال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 2 فيفرير 2024، حيث تمت الموافقة عليه دون تحفظات.

منزوع الصلاحيات

ومن المتوقع أن يساهم القانون الجديد في تعزيز حقوق العمد وتمكينهم من أداء مهامهم بشكل أفضل، حيث يشمل النص اعتماد نظام تصاعدي للعقوبات، دون اللجوء مباشرة إلى العزل، مع ضمان حق العمدة في الدفاع عن نفسه أمام مجلس التأديب والمحكمة الإدارية.

في ظل القانون الراهن، لا يُعتبر العمدة موظفًا رسميا من أعوان الدولة، مما يحرمه من التمتع بكافة حقوق الوظيفة العمومية، فلا يحصل على قرار ترسيم، ولا تحدد ساعات عمله اليومية.

كما أن العمدة لا يحصل على منحة حاملي الضابطة العدلية، أو منحة الضابطة المدنية، مثل منحة الخطر أو الهندام أو التكاليف الإدارية، باستثناء منحة تنقل تبلغ 30 دينارا فقط، والتي لم يتم تعديلها منذ إحداث هذا السلك.

ومن أبرز التحديات التي يواجهها العمد، عدم توفر وسائل النقل لفائدتهم و التي تساعدهم في أداء مهامهم، خصوصا في المناطق الريفية والجبلية ، ويضاف إلى ذلك عدم تقسيم بعض العمادات ذات المساحات الشاسعة والكثافة السكانية العالية، مما يزيد من الأعباء الملقاة على كاهل بعض العمد.

كما أن العديد من العمد يفتقرون إلى مقرات رسمية لمباشرة مهامهم، ويضطرون أحيانا إلى اتخاذ ترتيبات فردية تعتمد على نطاق إشعاعهم المحلي، كما لا يحصل العمد على راحة أسبوعية أو سنوية كغيرهم من أعوان الدولة، ولا يتوفر لهم أي نوع من الدعم مثل المنح الدراسية أو الجامعية، أو تسهيلات امتلاك منزل أو سيارة شعبية، مما يزيد من صعوبة ظروف عملهم وفق مراقبون.

ويتطلع العمد الى تحقيق عدد من المطالب التي يرون أنها ضرورية لتحسين ظروف عملهم وأدائهم، ومن أبرز هذه المطالب الحصول على بطاقة مهنية تساعدهم على أداء مهامهم ، وتجعلهم في وضع مماثل لبقية أعوان الدولة، علاى اعتبار انهم يتعاملون مع كافة الهياكل الإدارية في كل الأوقات ودون إشعار مسبق أو جدول أعمال ثابت، ويظلون على استعداد دائم لخدمة المواطنين.

تحسين مهام العمد

ومن المرتقب ان يساهم القانون الأساسي الجديد للعمد في توضيح حقوق وواجبات المنتمين الى هذا السلك، مما يمكنهم من أداء أدوارهم تجاه المواطنين والسلطات المحلية بنجاعة أكبر، حيث يعتبر العمدة عنصرا محوريا في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والأمني، ويعمل حلقة وصل بين المواطن والسلطات المحلية والجهوية، إلى جانب دوره في دعم عجلة التنمية المحلية ومتابعة المشاريع الوطنية التي تهدف إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين.

و وفق المنشور عدد 12 لسنة 2016، حُددت شروط وضوابط تسمية العمد، ومن بين اهمها أن تتراوح أعمارهم بين 35 و45 عاما، مع السماح بالاستثناءات في بعض الحالات القصوى، كما يشترط في العمدة أن يكون ذا سيرة وسلوك حسن، وان يتمتع بمستوى تعليمي محترم لضمان كفاءة الأداء.

ومن بين الشروط المحددة ايضا أن يتمتع العمدة بإشعاع اجتماعي وقدرة على التواصل مع المواطنين، ومع الجهات الرسمية، ومع مكونات المجتمع المدني في منطقته، و ذلك لضمان أن يكون قادرا على تلبية احتياجات المواطنين وخدمة المصلحة العامة بشكل ناجع.

كما يتطلع سلك العمد إلى صدور القانون الأساسي الجديد بفارغ الصبر، حيث يُنظر إليه كخطوة هامة نحو تحسين ظروف عملهم، ورفع مستوى أدائهم.

ومن المتوقع أن يعزز هذا القانون من دور العمد في دعم مجهودات الدولة حيث يُعد العمد أقرب هياكل الدولة إلى المواطنين في مختلف المناطق، و بالتالي فإن إصلاحات كهذه من شأنها أن تتيح للعمد تحقيق المزيد من الانجازات والمساهمة بشكل أكبر في تطوير المجتمع المحلي.

و يشار الى ان عدد العمد على مستوى البلاد يبلغ حوالي 2086 عمدة موزعين في مختلف ولايات الجمهورية، وينتظرون بفارغ الصبر الإصلاحات المرتقبة التي ستوفر لهم ظروف عمل أكثر ملاءمة وتضمن لهم حقوقهم المهنية والاجتماعية.

السوق البلدي بزغوان:

معاناة للباعة والمواطنين

محمد الدريدي

تحوّل السوق البلدي في زغوان من قلبٍ نابض للحياة التجارية المحلية إلى مشهدٍ كئيب يعكس الإهمال والتردي الذي يعاني منه منذ سنوات. هذا الوضع لم يكن وليد اللحظة، بل هو نتيجة تراكمية لتجاهل واضح للنداءات المتكررة من أصحاب المحلات والباعة المنتصبين بالسوق، الذين يجدون أنفسهم الآن أمام مأزق يصعب تجاوزه.

السوق الذي كان يضج بالحركة والنشاط، يعاني اليوم من انتشار الأوساخ في كل مكان، مما خلق بيئة غير صحية لا تتناسب مع معايير الأسواق المحلية. الروائح الكريهة المنبعثة من الزبالة المتراكمة زادت الطين بلة، وأجبرت العديد من الباعة على الانتقال إلى خارج السوق للانتصاب على أرصفة الطرقات والشوارع المجاورة. وبهذا، فقد السوق البلدي جزءًا كبيرًا من دوره الأصلي كمركز تجاري جامع للباعة والمستهلكين.

من جهة أخرى، تحول السوق في جزء كبير منه إلى ما يشبه مستودعًا للسلع، فيما تقلص عدد المحلات المفتوحة داخله إلى ثلاثة فقط، مختصة ببيع اللحوم. هؤلاء التجار يشكون من تأثير الإهمال على تجارتهم، حيث تراجع الإقبال بشكل ملحوظ بسبب الوضع المزري للسوق. البيئة الملوثة والروائح غير المستساغة جعلت الكثير من المواطنين ينفرون من زيارة السوق، ويفضلون الشراء من خارجه أو حتى اللجوء إلى أماكن أخرى.

ورغم كل هذه الصعوبات، لا يزال المنتصبون وأصحاب المحلات يوجهون نداءاتهم للسلطات المعنية ، مطالبين بإيجاد حلول سريعة وعملية لإعادة تأهيل السوق وتنظيفه، لكن يبدو أن هذه النداءات يقع إلى الآن تجاهلها.

تجاهل هذه الأزمة أصبح من الصعب تبريره، خاصة وأن السوق البلدي يعتبر ركنًا أساسيًا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمدينة.

مشهد كئيب ووضع صعب

تحول السوق البلدي في زغوان من مركز تجاري نابض بالحياة إلى مشهد كئيب يعكس الإهمال والتردي الذي يعاني منه منذ سنوات. الشهادات التي سنقدمها اليوم من البائعين والزبائن ستعطي صورة واضحة عن الصعوبات اليومية التي يواجهونها في هذا السوق.

يقول حسن، بائع الخضار منذ أكثر من عشرين عامًا في السوق البلدي بزغوان: "الحالة في السوق لا تطاق. الطرقات كلها محفرة والمياه تتسرب من كل مكان. أصبح من الصعب على الزبائن الوصول إلى الأكشاك، كما أن البنية التحتية متآكلة. لقد فكرت جديًا في الانتصاب خارج السوق، على الأرصفة والشوارع، لأن الوضع هنا أصبح لا يحتمل."

و يشير رمزي، صاحب محل لبيع الأسماك، إلى مشكلة النظافة في السوق قائلا: "القمامة تتراكم في كل مكان، مما يخلق بيئة غير صحية. الروائح الكريهة تجعل من الصعب علينا وعلى الزبائن البقاء في السوق لفترة طويلة. لقد بدأت بالفعل في التفكير بمغادرة السوق والانتصاب خارجه، حيث يمكنني على الأقل ضمان نظافة المكان. نحن نعيش في وضع مزري، ويجب على السلطات المحلية أن تتحرك بسرعة لإيجاد حل."

أما عم علي، بائع التوابل يقول: "المشاكل الاقتصادية تزيد من صعوبة الوضع. الأسعار ترتفع بشكل مستمر، ونحن نجد صعوبة في تحقيق أرباح معقولة. البنية التحتية المتهالكة تزيد من تكاليفنا التشغيلية، ونحن نشعر بالعجز. الانتقال إلى خارج السوق قد يكون الحل الأمثل لتقليل التكاليف وتحسين الوضع التجاري. لقد بدأ العديد من الزملاء في الانتصاب خارج السوق ووجدوا أن الأمور أفضل بكثير."

و توضح مريم، بائعة الخضار: "الوضع أصبح لا يطاق بعد الأمطار الأخيرة التي كشفت عن سوء حالة السوق. الماء يتسرب إلى داخل الأكشاك ويُتلف البضائع. لا يوجد دعم أو اهتمام من الجهات المسؤولة لتحسين الوضع. بدأت أفكر بجدية في مغادرة السوق والانتصاب خارجه، على الأقل هناك لا تتعرض بضائعي للتلف. نحن بحاجة ماسة إلى تدخل فوري لإصلاح الأضرار وتحديث البنية التحتية."

و يقول زياد الجزار: "السوق كان له دور كبير في حياتي المهنية، ولكن الوضع أصبح لا يحتمل. الروائح الكريهة والأوساخ المتراكمة تؤثر على جودة اللحوم وتزعج الزبائن. لقد بدأت أفكر بجدية في نقل محلي خارج السوق لضمان الحفاظ على نظافة المكان وتقديم لحوم ذات جودة عالية. نحتاج إلى بيئة عمل نظيفة وصحية."

و في زيارة "24/24" لسوق البلدي بزغوان اعترضنا بعض رواد السواق فأحمد، زبون دائم في السوق البلدي قال لنا : "كنت أزور السوق بشكل يومي لشراء احتياجاتي، لكن الآن أصبح الوضع لا يطاق. الروائح الكريهة والأوساخ المنتشرة تجعل من الصعب البقاء في السوق لفترة طويلة. أتفهم تمامًا لماذا يفكر البائعون في مغادرة السوق، فأنا نفسي بدأت أبحث عن أماكن أخرى للتسوق. الوضع هنا لم يعد مريحاً أو آمناً."

أما نور فقالت "السوق كان مكاناً رائعاً للتسوق وتبادل الأحاديث مع البائعين، لكنه الآن أصبح مكاناً مزعجاً وغير صحي. الروائح الكريهة والأوساخ تجعل من التسوق تجربة غير مريحة. بدأت أفكر في التوجه إلى الأسواق الحديثة التي توفر بيئة أفضل. الباعة هنا يعانون وأنا أتعاطف معهم كثيراً."

تجمع شهادات البائعين والزبائن في السوق البلدي بزغوان على أن الوضع الحالي يتطلب تدخلاً عاجلاً من الجهات المسؤولة. تحسين البنية التحتية والنظافة وضبط الأسعار يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين الظروف الاقتصادية والصحية في السوق، وبالتالي تعزيز الثقة بين البائعين والمشترين. الانتقال إلى خارج السوق قد يبدو حلاً مؤقتاً ولكنه ليس الأمثل. الأمل يبقى في أن تتحرك السلطات لإنقاذ هذا السوق الحيوي وإعادة الحياة إليه.

و يبقي السؤال الذي يطرح نفسه إلى متى سيظل هذا الوضع الكارثي قائمًا؟ وهل ستتحرك السلطات أخيرًا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، أم أن الإهمال سيواصل سحق هذا السوق الحيوي وتحويله إلى ذكرى من الماضي؟

الوضع البيئي في قفصة:

قريبا سيتم بعث مشروع وحدة معالجة النفايات المنزلية وبلدية قفصة المدينة تقتني شاحنتين لرفض الفضلات

محمد عمار

يحتاج الوضع البيئي بولاية قفصة إلى متابعة جدية ويومية من الجهات المسؤولة، وخاصة وضعية المصبات العشوائية التي أصبحت منتشرة بشكل كبير في مختلف شوارع قفصة المدينة، وبالرغم من المجهودات البلدية إلا أن الوضع البيئي بقي على حاله.

لكن اليوم هناك مؤشرات توحي بحل هذا الإشكال نهائيا من خلال بعث وحدة معالجة النفايات المنزلية، إضافة إلى إلى تدخل البلدية عبر إقتناء شاحنتين لرفض الفضلات في انتظار التجديد الكلي للأسطول مع نهاية السنة الحالية.

مشروع وحدة معالجة النفايات المنزلية

في إطار العناية بالوضع البيئي بولاية قفصة إستقبل والي قفصة سليم فروجة بمقر الولاية الفريق الفني المتكون من إطارات الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات رفقة خبراء عن مكتب الدراسات بحضور الكاتب العام بالولاية خليفة لبيض والممثل الجهوي للوكالة الوطنية للتصرف في النفايات. جلسة العمل هذه محورها بعث مشروع وحدة معالجة النفايات المنزلية بولاية قفصة حيث تولى الفريق الفني تقديم المشروع والتعريف بمكوناته ومجالات نشاطه. وسينتفع من هذا المشروع ولاية قفصة وكافة المعتمديات ومن المؤمل أن تكون ولاية قفصة الرائدة وطنيا والأولى من حيث بعث هذا المشروع الهام الذي يراعي الجوانب البيئية و نظافة المحيط وسلامته وأبرز السيد الوالي أنه سيعمل بكل حرص وجدية وبكافة الإمكانيات المتاحة من أجل التسريع في إنجاز هذا المشروع. و إثر جلسة العمل الملتئمة بمكتب والي الجهة تحول الفريق رفقة المصالح المختصة المركزية والجهوية بوزارة الفلاحة وعدد من ممثلي المصالح ذات العلاقة في زيارة ميدانية إلى موقع المشروع الكائن بمنطقة "الطفل" من معتمدية قفصة الجنوبية وذلك لمعاينة المكان من حيث الموقع ولتقييم بعض الجوانب من الناحية المائية الهيدرولوجية والبيئية الخاصة.

بلدية قفصة تقتني شاحنتين

وصلت مساء يوم الثلاثاء الماضي شاحنتين ذات ضغط عالي إلى المستودع البلدي بقفصة، وقالت سوسن قاسمي المكلفة بتسيير بلدية قفصة إن هاتين الشاحنتين وصلتا لمستودع بلدية قفصة سعة الواحدة 16متر مكعب، وستدخلان العمل من خلال رفض الفضلات. وأكدت القاسمي أن هاتين الشاحنتين دورهما هو تحسين الوضع البيئي للمدينة، وأكدت أن الفترة الفارطة عشنا ضغط كبير، والسبب هو وجود عدة أعطاب في التجهيزات القديمة ولم نستطيع تأمين كل الحصص الخاصة برفع الفضلات. وهو ما أثر بشكل كبير على الوضع البيئي بالمدينة.

واضافت القاسمي أن اليوم بفضل التخطيط الجيد للمجلس البلدي تمكنا من تحويل اعتماد بما فيمته مليار و600 مليون خصصناه لقطاع النظافة. وقد تم شراء جرافة بقيمة 400 ألف دينار. إضافة إلى الشاحنتين بقيمة 913 ألف دينار، حيث أن لديهم خاصيات متطورة جدا في رفض الفضللت وغسل الحاويات.

وأكدت المكللة بتسيير بلدية قفصة سوسن القاسمي أنه مع نهاية السنة ستصل ثلاث شاحنات أخرى ، ونحن عازمون على مزيد اقتناء المعدات حتى نصل لهدفنا وهو التجديد الكلي لأسطول البلدية. فالمعدات الموجودة كانت في حالة كارثية.

المواطن غير راض عن الوضع البيئي

"وضع بيئي يثير التساؤلات.. من المسؤول.. ولماذا تتكدس الفضلات في كل مكان؟" هذا ما قاله أحد المواطنين بمدينة قفصة. مواطن آخر يطالب بضرورة أن تكون حملة النظافة يومية ولا تقتصر على فترة معينة أو استثنائية. ويضيف يجب أن يتم رفع الفضلات المنزاية يوميا ويتم تحديد وقت معين وإعلام المواطنين بذلك، وهذا من شأنه أن يقلص من تكدس الفضلات أمام المنازل. من جهة أخرى يرى بعض المواطنين، أن سبب وجود الفضلات الموجودة بالشوارع هو المواطن، الذي لا يحترم قواعد النظافة، ويضع الفضلات في أي مكان بالرغم من وجود حاويات في أغلب الشوارع الرئيسية. واليوم مع تجديد بعض شاحنات نقل الفضلات ببلدية قفصة سيتم ولو جزئيا حل مشكلة تكدس الفضلات خاصة وسط المدينة.

مصب زروق النقطة السوداء

يعتبر هذا المصب من أكبر المصبات الموجودة في الجهة وهو يمتد لمساحة كبيرة ويقع تحديدا على مستوى مدخل مدينة قفصة من جهة معتمدية أم العرائس. عديد المسؤولين الذين تعاقبوا على رأس هذه الولاية لم يجدوا الحلول لهذا المصب. والذي أصبح مصدر قلق وخطر صحي على سكان مدينة قفصة. تحدثنا إلى سائق سيارة أجرة يتنقل يوميا بين مدينتي أم العرائس وقفصة وقال " أستعمل الأضواء يوميا وفي النهار عندما أمر بالقرب من هذا المصب.. رائحة الدخان الناتج عن حرق الفضلات يخنقني كل يوم وحتى الركاب يعانون.." ويضيف " لا نرى شيئا دخان كثيف يحجب الرؤية وهذا خطر على مستعملي هذه الطريق..". توجهنا بسؤال إلى أحد سكان حي سيدي أحمد زروق بخصوص تأثير هذا المصب وقال " الرائحة تصل إلى كل الحي ولا تقتصر على الليل فقط أصبحنا حتى في النهار نعاني من الروائح..يحرقون الفضلات أمام عجز البلدية وباقي السلطات".

هذا الحي أي حي سيدي أحمد زروق هو من أكبر الأحياء السكنية بمدينة قفصة إضافة إلى أنه حي جامعي يضم تقريبا أغلب المؤسسات الجامعية والمبيتات وهذا من شأنه أن يعطي صورة سيئة للطلبة خاصة الجدد منهم. أيضا يقع بالقرب من هذا المصب نزل من فئة خمسة نجوم ومركز جديد للاستحمام ويأمل أصحاب هذه المشاريع في استقطاب عدد أكبر من الزائرين والسياح لو يتم إيجاد حل لهذا المصب الكارثة.

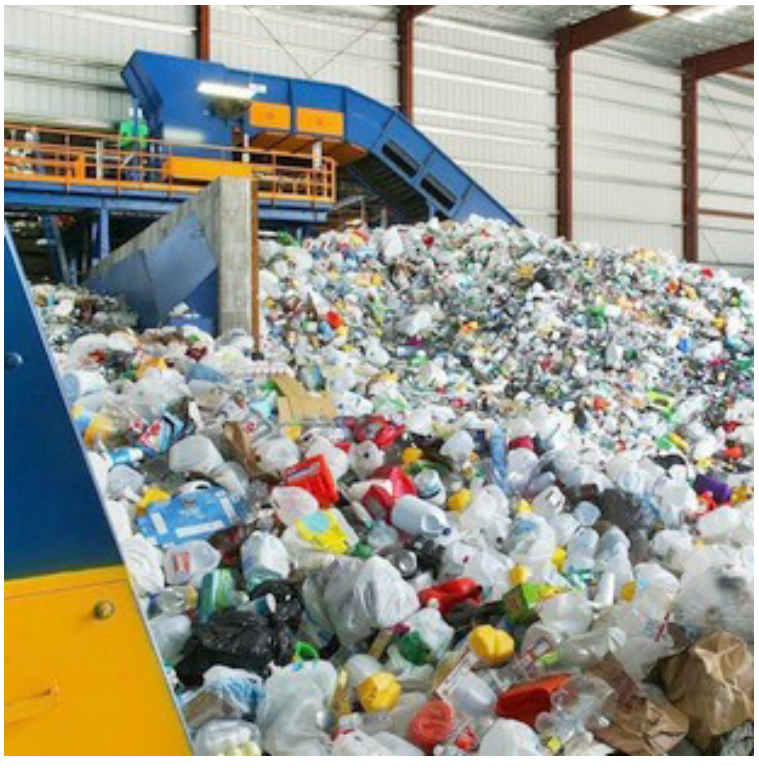

اريانة

90 كلغ من القنب الهندي لدى مروج

إثر ورود معلومات عـــلى الادارة الفرعية لمكافحة المخدرات بإدارة الشرطة العدلية بالقرجاني تفيد باندماج شخص يعمل في مجال ترويج المخدرات فتم إخضاعه للمراقبة

وبعد تحريات مكثفة، أمكـــن للأعوان تحديد أماكن تحركه ونشاطه والمتعاملين معه من عناصر الشبكة، وبعد التنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بأريانة تمت مداهمة أحد الأماكن وحجـــز أكثر من 90 كيلوغـــرام من مادة القنب الهندي ومبلغ مالي هام متأت من عائـــدات الترويج، وإيقاف العنصر الخطير وأحد عناصر الشـــبكة في حـــين تقرر إدراج عناصر آخرين في التفتيش في انتظار القبض عليهم وتقديمهم للقضاء.

المنستير

حجز بندقية صيد وصفيحتين من "الزطلة"

أذنت النيابـــة العموميـــة بالمحكمة الابتدائية بالمنســـتير بالاحتفاظ بشخصين من أجل المسك بنية الترويج مادة مخدرة مدرجة بالجدول ب والمشـــاركة في ذلك وحمل سلاح ناري دون رخصة وإدراج آخر بالتفتيش وذلك بعد أن تم القبض عليهما خلال قيامهما بعملية تســـلّم وتســـليم المخدّرات التي كانت بحوزتهمـــا وتتمثل في صفيحتين من مخـــدر القنب الهندي،و بالتنقل إلى منزل أحدهما بعد استشـــارة النيابة العمومية تم العثور على قطعة من مخدّر القنب الهندي و بندقية صيد دون رخصـــة و 2 آلات حادة وبعرضهما عـــلى الناظم الآلي تبيّن أن أحدهما محل 3 مناشـــير من أجل تبييض الأموال تكوين وفاق والترويج.

في حملة أمنية بالعاصمة

حجز 751 قرصا مخدرا و57 قطعة من القنب الهندي

في إطار التصـــدي لمختلف المظاهـــر المخلة بالأمـــن العام ومكافحة الجريمة بشـــتى أنواعها وخاصة ترويج المخدرات تم إجراء حملة أمنية بكامـــل مرجع نظر إقليم الأمن الوطني بتونس حيث تم الاحتفاظ بـ76 شخصا مفتش عنهم في قضايا إجرامية مختلفة وحجز 751 قرصا مخدرا من مختلف الأنواع و 57 قطعة من مخدر القنب الهنـــدي و 3 لفافات هيروين و 27 وردة ماريغوانا و 1308 دينـــارا وميزان الكتروني و حجز مجموعة من الأسلحة البيضاء.

منوبة

وفاة عون حماية مدنية أثناء عملية إطفاء

توفي عون حماية مدنية بـــالإدارة الجهوية للحماية المدينة بمنوبة اثناء قيامه بواجبه في اخماد حريق شـــب بمســـتودع للأرشـــيف تابع للصنـــدوق الوطني للتامين عـــلى المرض، إثر سقوطه من ارتفاع بحوالي 4 أمتار وحسب مصدر من الحماية المدنية فـــإن الحريق كان كثيف الدخان بعد ان أتت النيران على أوراق ووثائق سريعة الاشـــتعال، ممـــا أدى إلى حجب الرؤية بشـــكل كلي أثناء قيام الاعوان بإخماده، وكان العون المتوفي، البالغ من العمر 38 سنة ،يحمل جهاز تنفس وقد حاول التقدم لمعرفة مصـــدر النيران لكنه انزلق في الفـــراغ بعد تعذر الرؤية تماما ليسقط أرضا ما أدى الى وفاته متأثرا بإصابته البليغة .

جربة

حريق في مستشفى الصادق المقدم

تمكنـــت فرق الإطفـــاء التابعة لـــلإدارة الجهوية للحماية المدنية بحومة السوق جربة من إخماد حريق شب بالمستشفى الجهوي الصـــادق المقدم وقد أدى إلى إتلاف وثائق الأرشـــيف القديم دون تســـجيل أضرار بشرية وحسب المعطيات الأولية تعود أسباب الحريق إلى تماس كهربائي.

بنقردان

العثور على أقراص مخدّرة ومفرقعات ومصوغ داخل منزلين

إثر توفّر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني ببن قردان تفيد بوجود أحد الأشـــخاص يقوم بترويج الأقراص المخدرة من نوع "إيريكا"، وبعد التنســـيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين تم التحول الى منزلين على ملكه وبتفتيشـــهما تم العثور على 11250 قرصا مخدّرا نوع "اريكا" و 77164 قطعة من المفرقعات و20 شمروخا وكمية من المصوغ، و باستشـــارة ممثل النيابة العمومية أذن بإدراج المعني بالتفتيش ومواصلة الأبحاث.

صفاقس

حجز كمية من مخدر الكوكايين

إثر توفـــر معلومات لدى وحدات منطقـــة الحرس الوطني بصفاقس تفيد بوجود مروج للمواد المخدّرة.

تم إيلاء الموضـــوع الأهمية اللازمة وبعـــد إجراء جملة من التحرّيـــات الميدانيّة تمكنـــت الوحدات الامنيـــة من ضبط 6 أشخاص من بينهم امرأتين وحجز كمية من مخدّر "الكوكايين" المعّد للترويج بالإضافة إلى ســـيارتين تستعمل في نقل المخدّرات وترويجها، ومبلغا ماليا متأتيا من عائدات الترويج . وبمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بصفاقس ، أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

تاجروين

حجز مخطوطة عبرية

في إطار التصدي لجرائم تهريب الآثار وحماية التراث الوطني، تمكنت وحدات منطقـــة الحرس الوطنـــي بتاجروين، إقليم الكاف، من ضبط شخصين بحوزتهما مخطوطة باللغة العبرية كانا يعتزمان التفريط فيها بالبيع بطريقة غير قانونية

فتم حجز المخطوطة واتخاذ الإجـــراءات القانونية اللازمة في شـــأنهما ، و إحالة المحجوز إلى المعهـــد العالي للتراث لإجراء الاختبارات الفنية اللازمة لتحديد القيمة التاريخية والتي أكدت المعاينة الاولية من الفريق المختص أنها أصلية.

ام العرائس

حجز 139 قطعة من مخدّر القنب الهندي

تمكّنـــت الوحدات الأمنية التابعة لمركـــز الأمن الوطني بأم العرائس من حجز 139 قطعة من مخدّر القنب الهندي وآلات حادة ومبلغ مالي قدره 1200 دينـــار بمنزل مروّجي مخدرات بعد التنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة وإدراج 4 مروجين بالتفتيش.

حجز بضائع خاضعة لقاعدة إثبات المصدر بقيمة مالية تقارب 140 ألف دينار

في إطار الجهـــود المســـتمرة للتصدي لعمليـــات التهريب والحفاظ على الاقتصاد الوطني، تمكنت دورية مشـــتركة بين الوحدات المرورية التابعة للإدارة الفرعية للطرقات الســـيارة بالوســـط والفرقة الوطنية لحرس المرور من ضبط مجموعة من البضائع الخاضعة لقاعدة إثبات المصدر.

وقـــد قدرت القيمة الجملية للمحجـــوز ما يقارب 140 ألف دينار، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشـــأن البضائع المهربة والوسائل المستخدمة في نقلها.

افتتاح راق للدورة 45 لمهرجان القاهرة السينمائي بسحر السينما ودعم القضية الفلسطينية ولبنان

أقيم مساء اليوم حفل افتتاح الدورة 45 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي بحضور نخبة كبيرة من نجوم الفن واحتفالا بسحر السينما ودعم القضية الفلسطينية ولبنان

بدأ حفل الافتتاح بعرض فلسطيني تضامنا مع القضية الفلسطينية واكتسى مسرح الحفل بالشال الفلسطيني، وبعدها اشتعلت الأجواء بعرض أغنية "فلسطيني"، ليظهر في نهاية العرض رئيس المهرجان النجم الكبير حسين فهمي وتوسط الفرقة الفلسطينية وقال إنهم جميعهم من غزة وقام بالتصفيق لهم ووجه الشكر له.

وبعدها قدم حسين فهمي كلمة قال فيها: " نحتفل خلال هذه الدورة الذي أتشرف برئاستها وهي الدورة مؤجلة من العام الماضي تضامنا مع غزة وعلى مدار سنين كانت ولازالت القضية الفلسطينية هي قضية مصر لأنها تمثل العدل والكرامة ومن مكاني هنا أعرب عن تضامني مع أشقاءنا في فلسطين وغزة ولن ننسى اخواتنا في لبنان البلد التي تعاني سنوات وهي في اختبار صعب نتضامن مع شعبها".

وبعدها صعد وزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو لإلقاء كلمة قال فيها: "من قلب القاهرة عاصمة الفن تتلاقى الحضارات ونلتقي مجددا بمحيط الإبداع في مهرجان القاهرة السينمائي الذي اصبح رمزا للفن السابع وسجل اسمه بحروف من نور بين المهرجانات العالمية لتكون مصر ضمن الريادة فمصر حاضنة للمواهب وهنا نحكي حكاياتنا ونستمع لصوت الإنسان عبر إبداعات فنية من مختلف أنحاء العالم"

ووجه الوزير تحية وفاء لكل من ترك بصمة في هذا المهرجان منذ نشاته حتى الآن بداية من مؤسسه كمال الملاخ حتى الفنان الكبير حسين فهمي الذي يظل رمزا للفن الرفيع فوجوده في هذا المهرجان يزداد حماسا وتألقا

وسيظل مهرجان القاهرة يحتفي بالإبداع والتجديد ونحتفل جميعا بسحره وسنجعل من هذه الدورة فصلا جديد للتجدد للمهرجان الأعرق "القاهرة السينمائي".

وقام مهرجان القاهرة السينمائي برثاء النجوم الراحلين في 2024، وقال حسين فهمي: "الفن حاضر في المحن والأزمات والسينما قادرة على سرد قصص عن أشخاص عاشوا وحلموا وانتصروا وهناك أشخاص افتقدناهم ولكن بأعمالهم تركوا أثر فينا وهم أشرف عبد الغفور وناهد فريد شوقي وصلاح السعدني وعصام الشماع وعاطف بشاي وحسن يوسف ومصطفى فهمي".

وقام حسين فهمي خلال الحفل بعرض أفلام تم ترميمها من كلاسيكيات السينما المصرية منهم "قصر الشوق" و"بين القصرين" و"السمان والخريف" و"الحرام" و"شيء من الخوف" وغيرهم، مؤكدا أن فكرة الترميم تهدف لتحسين الجودة والحفاظ على تاريخنا وافلامنا.

وقدمت الحفل الاعلامية جاسمين طه زكي وقالت إن السينما من أهم الفنون القادرة أن تعيش في كل تفاصيل الحياة بكل مشاعرها وهناك قصص حلوة نستمتع بها وهناك قصص موجعة وحزينة فجمال السينما يكمن في أن نرى القصص وتجمعنا بكل جنسياتها أمام شاشة عملاقة ساحرة وهو ما سنراه في فعاليات المهرجان الأيام المقبلة.

تكريمات مهرجان القاهرة السينمائي

قام وزير الثقافة أحمد فؤاد هنو ورئيس المهرجان حسين فهمي بتكريم رئيس لجنة تحكيم المهرجان المخرج والمنتج البوسني دانيس تانوفيتش.

وبعدها تم تكريم المخرج يسري نصر الله بمنحه جائزة الهرم الذهبي التقديرية لإنجاز العمر، وذلك تقديرًا لما قدمه طوال مسيرته الفنية الحافلة وقال: "أشكر حسين فهمي والوزير على ترشيحي للجائزة والسينما المصرية العام الحالي أفضل من حيث الإيرادات والمشاركة في المهرجانات الدولية ونحن حراث السينما لأنها وجداننا وأقدم التحية لزملائي السينمائيين الفلسطينيين وقدم في نهاية كلمته الشكر للسينما".

وبعدها كرم مهرجان القاهرة النجم أحمد عز بمنحه جائزة فاتن حمامة للتميز وقال: "من حوالي ٢٤ سنة خيروني بين أكمل في شغلي وبين بطولة أول فيلم سينمائي واخترت دخول مجال التمثيل بدون رغبة أهلي وانا بصور كان مهرجان القاهرة هيشتغل وكنت مستني يجيلي دعوة لمهرجان القاهرة عشان أفرح أهلي ودخلت على الريد كاربت محدش عرفني وتلف الايام واجي اقف هنا واتكرم واخد جائزة اسم صاحبها لوحده جايزة ومن الوزير الثقافة ونجم النجوم اللي مفيش زيه حسين فهمي وللاسف التكريم جه وابويا وامي مش موجودين".

وتابع أحمد عز: "التكريم مش اجتهاد مني دا تكريم لكل واحد علمني وليه الفضل عليا واعتبر الجائزة حافز لي فيما هو قادم وانا حاسس اني لسة معملتش حاجة وأهدي تلك الجائزة للنجم عادل إمام".

وبعدها اختتم حسين فهمي الحفل داعيًا الحضور لمشاهدة فيلم الافتتاح الفلسطيني "أحلام عابرة" للمخرج رشيد مشهراوي في عرضه العالمي الأول.

وتشهد الدورة الخامسة والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي، مشاركة 190 فيلمًا من 72 دولة بالإضافة لحلقتين تلفزيونتين، بينما تشمل الفعاليات 16 عرضًا للسجادة الحمراء، و37 عرضًا عالميًا أول، و8 عروض دولية أولى، و119 عرضًا لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، هو أحد أعرق المهرجانات في العالم العربي وأفريقيا وينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والأفريقية المسجل ضمن الفئة A في الاتحاد الدولي للمنتجين بباريس "FIAPF".

تجنيد جواسيس في الجيش وابتزاز ضابط للحصول على وثائق سرية

فضائح نتنياهو تزكم الأنوف

محمد بن محمود

يبدو أن فضيحة التسريبات التي تورط فيها مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ليست الأخيرة. فبعد تكشف تفاصيل خلال الأسبوعين الأخيرين حول تورط مكتب نتنياهو، في تسريب وثائق عسكرية متلاعب بها إلى الصحافة الأجنبية من أجل تضليل الرأي العام حول صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس في قطاع غزة، طفت إلى السطح معلومات جديدة تتعلق بتلك القضية.إذ كشفت بعض المعلومات أن مسؤولين في المكتب حاولا ابتزاز ضابط برتبة رفيعة في الجيش الإسرائيلي، من أجل الحصول على وثائق سرية للغاية من الجيش، وتسريبها إلى الإعلام لاحقا عقب التلاعب بها، وفق ما أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت.ويبدو أن المسؤولين استخدما جواسيس داخل الجيش الإسرائيلي، من أجل سرقة وثائق سرية، ونشرها بشكل مزور لاحقا من أجل التأليب ضد صفقة الأسرى.

أما سحب تلك الوثائق فتم على ما يبدو عبر ابتزاز أحد الضباط عبر استخدام معلومات شخصية وصور محرجة عنه.وقال مسؤول مطلع إن بحوزة مسؤولين اثنين في مكتب نتنياهو توثيقاً شخصياً محرجاً لضابط رفيع في الجيش الإسرائيلي، وله صلة وثيقة مع مكتب رئيس الحكومة، وفق الصحيفة الإسرائيلية.

في المقابل، نفى مكتب نتنياهو ما أثير حول ابتزاز الضابط، معتبرا أنها مجرد محاولة لتشويه صورة المكتب وموظفيه. أتت تلك المعلومات فيما لا يزال نتنياهو يواجه ضعوطاً من قبل الشارع الإسرائيلي لاسيما عائلات الأسرى، من أجل إبرام صفقة تبادل مع حماس، وإخراج من تبقى منهم أحياء من قطاع غزة.

و كشفت مصادر مطلعة لصحيفة يديعوت أحرونوت أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد يكون متورطا في ضغوط وابتزاز ضابط في الجيش بهدف الحصول على وثائق بالغة السرية.وبحسب المصادر فإنه يتم حاليا التحقق مما إذا كان هذا حادثا آخر قام فيه كبار المسؤولين بتجاهل الإجراءات، وأعطوا تعليمات للمرؤوسين للعمل بخلاف القواعد وانتهكوا مبادئ أساسية لأمن المعلومات وحماية الخصوصية، وأشارت إلى أن هذا يبدو أنه بداية لفتح صندوق من الشرور لا نهاية لها.وحسب المصادر فإنه تم تجنيد جواسيس من قبل مكتب نتنياهو في الجيش الإسرائيلي بهدف سرقة وثائق شديدة السرية وتحويلها إلى المكتب، ومن هناك إلى النشر المزور في وسائل الإعلام لخدمة الرواية ضد صفقة الرهائن.

وبحسب المصادر، فمن المحتمل أن هذا الأمر قد يفسر الطريقة التي تمكن بها المسؤولون في المكتب من الوصول إلى بعض الوثائق والسجلات الأكثر حساسية. بمعنى آخر، فإن مسؤولي المكتب استخدموا معلومات شخصية قد تكون محرجة عن أحد كبار الضباط لمساعدتهم في الحصول على هذه المستندات.

وكشفت الصحيفة أنه إنه تم العثور بحوزة اثنين من كبار المسؤولين في مكتب رئيس الوزراء على وثائق شخصية محرجة لضابط كبير في الجيش الإسرائيلي، مبينة أن المتحدث السابق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، أليعازر فلدشتاين، المشتبه بتورطه في تسريب وثائق سرية للصحافة، قد طرد سابقا من الجيش الإسرائيلي أثناء فترة خدمته الاحتياطية في بداية حرب غزة.ووفقا للتقرير، تم تعيين فلدشتاين، الذي أوقف مع ثلاثة أشخاص آخرين بينهم أعضاء من أجهزة أمنية، في منصب المتحدث الرسمي للشؤون العسكرية والأمنية باسم نتنياهو بعد هجوم 7 أكتوبر، وهو منصب لم يكن موجودا من قبل.في حين أفادت المحكمة الإسرائيلية بأن نشر هذه الوثائق كان من شأنه إلحاق ضرر جسيم بأمن الدولة، وأنه كان من الممكن أن يؤثر على قدرة الأجهزة الأمنية على تحرير الرهائن كجزء من أهداف الحرب.

فساد لخدمة أهداف سياسية

شنّ الكاتب الإسرائيلي تسفي برئيل هجوما لاذعًا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والمحيطين به، واصفا إياهم بأنهم يشكلون دائرة فاسدة من الانتهاكات والتسريبات، إذ تتجلى لديهم ثقافة الولاء المطلق لرئيس الوزراء على حساب القيم الوطنية والأخلاقية، وحتى على حساب أمن إسرائيل. وفي مقاله الذي نشرته صحيفة هآرتس، سلط برئيل الضوء على ما أسماه التحلل الأخلاقي الذي يغلف دائرة نتنياهو، معتبرًا أنها أصبحت وكرًا للشخصيات المشبوهة التي وضعت ولاءها الشخصي للرئيس فوق التزامها تجاه الدولة، ويصفهم بأنهم ليسوا فقط موظفين، بل أدوات لممارسة السلطة والتلاعب بالمعلومات لخدمة أجندات نتنياهو الشخصية. ويشير إلى أنه رغم القوانين والإجراءات الأمنية المشددة في إسرائيل، فإن مكتب رئيس الوزراء قد تجاوز كل هذه المعايير، مما فتح المجال لمثل هذه الشخصيات للوصول إلى ملفات حساسة.

بيئة مسمومة

وفي الفضيحة الجديدة التي أثارت ضجة في الأوساط الأمنية والسياسية، يكشف برئيل عن دور أحد المقربين من نتنياهو في تسريب معلومات أمنية حساسة للصحافة الأجنبية، بما في ذلك صحف مثل بيلد الألمانية وجويش كرونيكل البريطانية. ويقول برئيل في حين أن الشخص المعني لا يحمل التصريح الأمني المناسب، فقد أتيح له الوصول إلى معلومات حيوية تشمل محاضر اجتماعات الكابينت، وملفات استخباراتية بالغة الحساسية، وزيارات إلى قواعد عسكرية. ويضيف أن حقيقة تسريبه معلومات تهدد الأمن القومي لم تكن مصادفة، بل هي انعكاس للبيئة المسمومة التي يخلقها نتنياهو في محيطه.ولم يقتصر الأمر على ذلك؛ فقد لجأ رئيس الوزراء إلى الدفاع عبر الادعاء بما أسماه التطبيق الانتقائي للقانون، وهو أمر اعتاد عليه، بحسب برئيل، عند مواجهته قضايا فساد أو سوء إدارة.ويعلق الكاتب هذا المصطلح أصبح مألوفًا لكل من يتابع تصريحات نتنياهو المتكررة، حيث يستخدمه دائمًا كحجة دفاعية، سواء في قضايا الفساد التي تلاحقه أو عند الكشف عن أي فضيحة في مكتبه.

يعتبر كاتب المقال أن هذا النمط من الانتهاكات ليس جديدًا في محيط رئيس الوزراء، بل هو جزء من إرث طويل من الفضائح، حيث يشير إلى عدد من الأسماء التي شغلت مناصب مهمة في مكتبه سابقًا مثل نير حيفيتس وشلومو فيلبر وأريه هارو، وكلهم تورطوا في قضايا فساد واسعة النطاق. واستبدلهم رئيس الوزراء لاحقًا بشخصيات لا تقل إثارة للجدل مثل عوفر غولان ويونتان أوريخ، اللذين تورطا في الضغط غير المشروع على شاهد دولة، وما زالت النيابة العامة تنظر في قضيتهما.

وبحسب برئيل، فإن دائرة نتنياهو ليست مجموعة من الأشخاص غير الأكفاء، بل على العكس إنهم يمتلكون مهارات وخبرات عالية، ولكنهم يستخدمون هذه المهارات لتقويض القيم الوطنية ولخدمة أجندات رئيس الوزراء الخاصة. ويصفهم بأنهم أذكياء بشكل مدمّر، ويستخدمون مهاراتهم ليس لتحسين العمل الحكومي، بل لتعزيز سلطة نتنياهو بأي ثمن.

منظمة إجرامية

وتكشف الفضيحة الأخيرة عن ممارسات إعلامية سامة من محيط نتنياهو، حيث يقوم هؤلاء المقربون بتسريب معلومات سرية إلى وسائل الإعلام الأجنبية، في وقت يمتنعون فيه عن الإفصاح بها للصحافة الإسرائيلية. فقد نشرت صحيفة بيلد الألمانية، على سبيل المثال، معلومات توصف بأنها استخباراتية سوداء، مما يهدد بكشف مصادر إسرائيلية هامة في قطاع غزة، بحسب برئيل.ويعلق على ذلك قائلاً الأمر الأكثر خطورة أن هذه المعلومات لم تُسرب لمهاجمة حركة حماس، بل تم استخدامها للتلاعب بالرأي العام الإسرائيلي والتأثير على عائلات الأسرى.

ومع استمرار هذه الانتهاكات، يتساءل الكاتب عن غياب التحقيقات الجنائية في هذه الحوادث، مشيرًا إلى أن السلطات الأمنية تغض الطرف عن الكثير من هذه الانتهاكات عندما يتعلق الأمر بمقربين من رئيس الوزراء، في وقت تلاحق فيه شخصيات أخرى بصرامة.ويدعو الكاتب الإسرائيلي إلى فحص مدى تأثر قرارات الأمن القومي الإسرائيلي بهذه الممارسات غير القانونية.

يختتم برئيل مقاله بالقول لقد تحولت دائرة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى ما تشبه المنظمة الإجرامية، حيث يتم توظيف الأشخاص الذين يتمتعون بولاء كامل لنتنياهو، ويضعون تلبية رغباته الشخصية فوق كل اعتبار حتى لو كان ذلك على حساب أمن الدولة ومصالحها الحيوية.ويشير إلى أن من يدير هذه الدائرة المسمومة ليس فقط نتنياهو، بل يشارك في الأمر شخصيات أخرى داخل مكتبه، مثل رئيس الطاقم زاحي برورمان، الذي لا يتردد في تمرير معلومات حساسة ومهمة وفقًا لرغبات نتنياهو. ويصف برئيل هذه الدائرة بأنها كارثة أمنية، مشيرًا إلى أن الرائحة الكريهة للفساد تنبعث من رأس الهرم، حيث يتغاضى نتنياهو عن التجاوزات الأمنية طالما أنها تخدم أجنداته.ويلخّص برئيل وصفه لدائرة نتنياهو بالقول إنها بيئة مسمومة، تجسد كيفية تجاوز القوانين والمؤسسات الأمنية من أجل حماية الحاكم المطلق.

بعد تفاهمات مع روسيا

الاحتلال الاسرائيلي يدخل يتوغل في سوريا لمحاصرة حزب الله

محمد بن محمود

وسط صمت مريب وغريب للحكومة السورية ، كشفت تقارير محلية سورية واخرى دولية عن توغل دبابات وآليات إسرائيلية داخل الأراضي السورية، والشروع بشق طريق سوفا 53 وحفر خنادق عميقة ووضع نقاط مراقبة بطول أكثر من 70 كيلومتراً على الحدود وعمق يصل إلى كيلومتر واحد.

ويعتبر الطريق الجديد خرقاً لاتفاق فض الاشتباك الموقع عام 1974 بين سوريا وإسرائيل، إذ يقع شرق خط برافو المحدد في الاتفاق.هذه الخطوة تأتي ضمن استراتيجية إسرائيلية لإنشاء حزام أمني على الحدود، مستغلة التصعيد ضد حزب الله في لبنان وحالة الاضطراب في المنطقة. يشير محللون إلى أن التحركات الإسرائيلية تهدف لتحقيق معادلة أمنية جديدة في مواجهة وكلاء إيران في سوريا، خاصة بعد توغل الحرس الثوري في الجنوب السوري.

الاحتلال يستولي على أراض جديدة

وخلال اليومين الماضيين قالت وكالة أسوشييتد برس، إن صورا للأقمار الصناعية، أظهرت قيام جيش الاحتلال، بأعمال بناء وتجريف على طول المنطقة منزوعة السلاح في الجانب السوري من الجولان المحتل. وكان الاحتلال بدأ عمليات توغل، بواسطة آليات مدرعة، جرافات داخل الأراضي السورية بالقرب من بلدة كودنة، في ريف القنيطرة الجنوبي، وعمد إلى تجريف بعض الأراضي الزراعية فيها. وأجرى عملية التجريف على امتداد 500 متر بعرض ألف متر، ثم قام بضمها إليه ووضع أسلاك شائكة واقتطاع أراض سورية. وتشكل عملية التوغل والتجريف جزءا من مشروع طريق سوفا 53 الذي بدأ الاحتلال العمل عليه منذ عامين، وهو يقع إلى الشرق من خط (يندوف 1974) وهي المنطقة المنزوعة السلاح التي تشرف عليها الأمم المتحدة، أي ضمن مناطق سيطرة الجيش السوري وقرب تمركز قواته. وبالتوازي مع ذلك، أقام الجيش الروسي، نقطة مراقبة جديدة، قبالة منطقة فض الاشتباك في هضبة الجولان المحتلة، في ظل عمليات تجريف الاحتلال. وقال الجنرال ألكسندر روديونوف نائب قائد القوات الروسية العاملة في سوريا لوكالة سبوتنيك الروسية إن نقطة تابعة للقوات الروسية، على طول شريط فصل القوات في منطقة القنيطرة جنوب سوريا، افتتحت في سياق الاتفاقيات للحفاظ على عدم خرق منطقة فض الاشتباك الأممية. وأضاف الجنرال روديونوف أنه مع هذه النقطة الجديدة، نكون قد افتتحنا 8 نقاط مراقبة من أجل إتمام العملية والحفاظ على أمن وسلامة الأراضي السورية من أي خروقات. وأوضح أن القوات المكلفة بإتمام هذه العملية هي كتيبة الدبابات التابعة للشرطة العسكرية الروسية، بناء على أوامر قائد القوات الروسية في سوريا. وأكد نائب قائد القوات الروسية العاملة في سوريا أن الطواقم العسكرية الروسية موجودة في مواقعها المحددة في نقاط المراقبة على طول الخط الأممي الخاص بفض الاشتباك بين الجيشين السوري والإسرائيلي، ولا يوجد أي انسحاب منها كما يشاع في بعض التقارير. وقال: نحن ما زلنا موجودين، وننفذ جميع مهامنا على طول خط برافو.

بناء خنادق وسواتر ترابية

بدورها ادانت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان احتلال إسرائيل أراضي سورية في القنيطرة في الجولان ..وأفادت الشبكة في تقرير بأن قوات إسرائيلية مصحوبة بدبابات وجرافات ومعدات حفر توغلت بعمق 200 متر داخل الأراضي السورية غرب بلدة جباتا الخشب في القنيطرة في الجولان السوري المحتل، وبدأت بجرف الأراضي الزراعية وحفر الخنادق وبناء السواتر الترابية، شرق خط فك الاشتباك وطريق سوفا 53 الذي أنشأته إسرائيل داخل الأراضي السورية أيضا عام 2022.

وأضافت أن إسرائيل عملت على إنشاء نقطة مراقبة مدعَّمة بسواتر ترابية وخنادق يبلغ عمقها بين 5 إلى 7 أمتار كل واحد كيلو متر. ثم جددت القوات الإسرائيلية اعتداءها عبر تجريف الأراضي الزراعية قرب بلدة كودنة، والإعلان عن إنشاء ما وصفته بـ السياج الأمني على الحدود مع سوريا.

وبيَّن تقرير الشبكة، أنَّ قوات الاحتلال الإسرائيلي تعمل من خلال هذه التحركات على التمركز شرق خط فك الاشتباك داخل الأراضي السورية، مخالفة بذلك اتفاقية فك الاشتباك التي تم التوصل لتوقيعها بين سوريا وإسرائيل في 31 ماي 1974؛ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن 338 الصادر في 22 اكتوبر 1973، والذي يقضي برسم خط UNDOF بحيث تقع شرقه الأراضي السورية وغربه إسرائيل.

ماذا تريد إسرائيل؟

يرى محللون أن هذه الخطوات تأتي في إطار استراتيجية إسرائيلية لإنشاء ما يشبه الحزام الأمني على الحدود، مستغلة حالة الاضطراب في المنطقة والتصعيد الإسرائيلي غير المسبوق ضد حزب الله في جنوب لبنان وداخل الأراضي السورية.

من جهته، أشار الصحفي المختص في الشأن الإسرائيلي خالد خليل، إلى أن إسرائيل تسعى لاستغلال الظروف الإقليمية الراهنة لتثبيت نفوذها في الجولان المحتل.ويضيف خليل، تستخدم إسرائيل هذا التوغل لتحقيق معادلة أمنية جديدة، في حربها ضد وكلاء إيران في المنطقة، لا سيما بعد توغل الحرس الثوري في الجنوب السوري ومحاولته استنساخ تجربة حزب الله 2 في سوريا. وفي السياق ذاته، حذر العميد أسعد الزعبي، المحلل العسكري والاستراتيجي، من نية إسرائيل احتلال الأجزاء المتبقية من الجولان في خرق واضح لاتفاق فض الاشتباك.وأوضح الزعبي، أن هذه التحركات الإسرائيلية تأتي تزامناً مع تراجع دور القوات الروسية في المنطقة، مما يمنح إسرائيل مجالاً أوسع للمناورة.وأضاف، انسحاب بعض القوات الروسية من مناطق قريبة من الجولان قد يزيد من هشاشة الوضع الأمني على الحدود، ما يجعل إسرائيل قادرة على التحرك من دون مواجهة عوائق كبيرة.

احتلال جبل الشيخ كاملا

بدوره طالب زعيم حزب إسرائيل بيتنا، أفيغدور ليبرمان، بتوجيه ضربة استباقية لنظام الأسد في سوريا واحتلال جبل الشيخ (جبل حرمون) لمنع أي هجوم مستقبلي على مبدأ تدفيع الثمن. جاء ذلك في كلمة لليبرمان، خلال مشاركته في مؤتمر أمني سنوي تنظمه جامعة رايخمان الإسرائيلية، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للسابع من أكتوبر، لمناقشة تحديات الأمن القومي في إسرائيل. وقال ليبرمان، يجب أن يتلقى النظام السوري رسالة تحذير واضحة، مفادها أنه إذا استمر بالسماح باستخدام الأراضي السورية كقاعدة خلفية وكمركز لوجستي لأعدائنا، سوف ننتزع منهم جبل الحرمون السوري بكل بساطة، ولن نتخلى عنه حتى إشعار آخر. وأضاف ليبرمان، بكل بساطة يجب أن تصل الرسالة إلى الأسد سواء في وسائل الإعلام العامة أو في القنوات الاستخبارية والدبلوماسية، بما في ذلك إجراء محادثة مباشرة مع بشار الأسد. وليبرمان هو زعيم حزب إسرائيل بيتنا، أحد أبرز أحزاب المعارضة والذي ينتمي إلى تيار اليمين القومي المتطرف. ويطالب ليبرمان بتطبيق استراتيجية الردع تدفيع الثمن، موضحاً أن أي عمل عدواني ضد إسرائيل يجب أن ينتهي بتحصيل ثمن باهظ من الجانب الآخر، وينبغي أن يكون الثمن معروفاً مسبقاً، وواضحاً. وأعتبر أن الطريق لمنع الكارثة التالية هي توجيه ضربة استباقية ونقل المعركة إلى أرض العدو، موضحاً أن أبسط مثال هي تحذير نظام الأسد بكف تقديم المساعدة لإيران، وتهديده باحتلال جبل حرمون. ومنذ 2013، اعتادت إسرائيل على تنفيذ مئات الهجمات الجوية والصاروخية داخل الأراضي السورية، في إطار ما تسميه المعركة بين الحروب، وتقول تل أبيب إنها تستهدف تمدد النفوذ الإيراني إلى حدودها الشمالية ومنع استنساخ تجربة حزب الله 2 جنوبي سوريا. وهذه ليست المرة الأولى التي تحذر فيها إسرائيل نظام الأسد وتدعو إلى فك الارتباط مع الميليشيات الإيرانية في سوريا وعدم تقديم المساعدة والدعم واستخدام القواعد العسكرية وخاصة في الجنوب.

رغم التسويق لإنجازات وانتصارات وقتية

الاحتلال الاسرائيلي أغرق نفسه في حرب استنزاف

محمد بن محمود

يبدو ان الكيان الصهيوني قد حقق فعلا بعض النقـــاط خلال هذه الفترة ضد قوى المقاومـــة في المنطقة خاصة حزب الله اللبناني ، لكن هذا الانتصار مجرد مكسب وقتي وسيقود الاحتلال الى حرب اســـتنزاف مدمرة . وقد كتب الجنرال الســـابق في جيـــش الاحتلال الإسرائيلي يتســـحاق بريـــك مقالة في صحيفة معاريـــف الإسرائيلية، اعتبر فيها أن النجاحات التي حققها الكيان الصهيوني مؤخرًا، وخصوصًا اغتيال الأمين العام لحزب الله حســـن نصر الله ومسؤولين كبار آخرين في حزبه، هي نجاحات ممتـــازة ومهمة، لكنها لا تغيّر الواقع المختل الذي نعيشـــه إن لم تســـاعد في تحقيق الأهـــداف التي وضعناها لأنفســـنا.وأضاف بريك أن مشـــكلة أغلبية المجتمـــع والقيادات في إسرائيل أنها تنظـــر إلى الواقع من ثُقب البـــاب، ولا يرون إلّا ما يحدث في نقطة معيّنة خـــلال وقت معيّن، ومن دون أن يروا الصورة الكاملة، أو تكون لهم نظرة بعيدة المدى إلى المســـتقبل. وأوضـــح أن على إسرائيـــل التصرف بذكاء من أجل الوصـــول إلى أهدافها المركزية وهي: تحرير الأسرى في أنفاق قطاع غزة، وإعادة النازحين في الشمال والجنـــوب إلى منازلهم، وترميم الدمار وإعادة الأعمـــال، وترميـــم اقتصاد إسرائيـــل الذي يعيش حالـــة انهيار، وترميم العلاقـــات الدولية مع العالم؛ إذ يبدو أن إسرائيل معزولة عن العالم عبر إلغاء الطيران بوتيرة لم نشهدها من قبل، فضلًا عـــن الحصار الجوي على إسرائيل، والمقاطعة الاقتصادية، والعقوبـــات على إمدادات الأســـلحة إلى جيشـــها، والقـــرارات التي يمكن أن تتخذها مســـتقبلًا محكمة العدل الدولية في لاهاي، والتـــي قد تصل إلى إخراج إسرائيل من الأمم المتحدة.

ورأى بريـــك ضرورة وقـــف حرب الاستنزاف التي تدمر كل قطعة جيدة لدى الكيـــان الصهيوني، والوصول إلى اتفاقيات بوســـاطة الولايات المتحدة ودول أُخـــرى، إذ آن الأوان لأن يعترف نتنياهو والمجموعـــة المحيطة به بأن شـــعار تفكيك حركة حمـــاس كلّيًا وإخضاع حـــزب الله ليســـت أهدافًا واقعيـــة. فإن محاولـــة تحقيق هذه الأهـــداف تدفعه وتدفـــع حكومته إلى اتخـــاذ قـــرارات غير عقلانيـــة، وإلى اســـتمرار حرب الاستنزاف التي تضر بإسرائيـــل كثيرًا. وتحـــت غطاء هذه الأهداف، يمكن ألاّ نســـتطيع تحقيق الأهـــداف المهمـــة فعـــلًا، ولا يمكن تحقيقهـــا إن لـــم يســـيطر نتنياهو ومجموعتـــه على ذاتهم، فســـلوكهم يمكـــن أن يقودنـــا إلى انهيـــار دولة إسرائيل.

ويوصي بريـــك بأن عـــلى إسرائيل المـــضي إلى بناء حِلـــف دفاعي إقليمي مع الولايات المتحـــدة والدول العربية المعتدلة، كمعســـكر واحـــد في مقابل محور الشر الجديد؛ روسيا، والصين، وإيران، بحســـب تعبيره.وهو يرى أن "الآن هو الوقت الملائم لترتيب أمورنا في مقابل حماس وحزب الله بوساطة أميركية وشروط ملائمة من جانبنا بعد اغتيال نصر الله والمحيطين به ومقتل يحي الســـنوار. وعبّر عـــن معارضته دخول القوات البرّيـــة الإسرائيلية إلى جنوب لبنان حتـــى نهر الليطاني، لأن دخولًا كهذا لن ينجح، لأسباب كثيرة"، مشيرًا إلى ارتفاع عدد القتلى والجرحى في العمليات البرية والأخطاء العسكرية وعدم التزام الجنود بالأوامر.

وقال بريـــك "علينـــا أن نفهم أن احتلال مناطق أيضًـــا في جنوب لبنان لـــن يـــؤدي إلى التحول الـــذي نريده لوقف حرب الاســـتنزاف، ففي نهاية المطاف، ســـيُخرج الجيش الإسرائيلي قواته، وسيستمر حزب الله في إطلاق الصواريـــخ والقذائف عـــلى إسرائيل، وعلى الشـــمال من مناطـــق أبعد من المناطق التي سنسيطر عليها. وحتى لو أراد الجيـــش البقاء في المناطق التي احتلها، فإنه لا يستطيع القيام بذلك، لأنه لا يملك فائضًا من القوات البرّية.. وســـيكون على الجيش إخلاء المناطق التي احتلهـــا، كما حدث في قطاع غزة في مقابل حماس، وسيسيطر مقاتلو حزب الله على المناطق".

وبشـــأن الرد على إطلاق إيران 181 صاروخًـــا في اتجـــاه إسرائيل في الأول من أكتوبر المـــاضي، يرى بريك أن الرد الإسرائيلي كان محدودًا، وبالتنســـيق مع الولايات المتحـــدة، وتم ذلك كي لا يجـــر ردودًا إيرانية أُخرى. إذ يمكن أن تستدعي إسرائيل ردًا إيرانيًا يتم خلاله إطلاق مئـــات الصواريخ في وقت واحد على المراكز الســـكنية: منطقة المركز، وخليج حيفا، والكريوت، وبئر السبع، والقدس، وسيكون الهدم والدمار الذي ســـيلحق بإسرائيل كارثيًا. وحتى لو قامت إسرائيل بردّ مضاعف، وهدمت آبار النفط الإيرانية، فـــإن الإيرانيين سيستطيعون النجاة. لكن مَن يضمن نجاة الإسرائيليـــين من الضربة المؤلمة التي سيتلقونها؟"..

وخلـــص بريـــك إلى أن نتنياهو غير جاهز للذهـــاب في ترتيبات واتفاقيات بين إسرائيل وحزب الله وحماس حتى الآن، إنما يريد الاستمرار في القتال من أجل المحافظة على حكمـــه، وما زال يوجه نظره إلى هـــدف تفكيك حماس كليًا، وإخضاع حزب الله، وإســـقاط النظام الإيراني. ويضيف "هذا ما يدل على أننا نتعامل مع رئيس حكومة ما زال يعيش نشـــوة ما بعد اغتيال نصر اللـــه ومقتل الســـنوار؛ فهو يتجاهل كليًا الواقع حوله، فبدلًا من الذهاب في

الطريق الصحيح والوصول إلى ترتيبات بوساطة الولايات المتحدة بعد نجاحات سلاح الجو في مقابل حزب الله، فهو يستمر في حرب الاستنزاف التي يمكن أن تقودنا إلى حرب إقليمية متعددة الجبهات، ويُلحق ضررًا حرجًا بدولة إسرائيل. وحتى إذا لم تندلع حرب إقليمية متعددة الجبهات في هذه المرحلة، فإن حرب الاستنزاف مستمرة منذ اكثر من عام، وستفكك الدولة في جميع المجالات التي ذكرتها سابقًا"، يتابع بريك.

ويحذر بريك قائلا" يمكن أن نجد أنفسنا بعد بضع سنوات أمام إيران نووية، وأننا نشهد عداء متصاعدًا في مصر تُجاه إسرائيل، وقد بَنَت مصر الجيش الأكبر والأقوى في الشرق الأوسط، وجميع تجهيزات الجيش المصري موجهة نحو إسرائيل. كما سيتوجب على إسرائيل أن تكون لديها قوات على الحدود مع الأردن، يبلغ طولها نحو 400 كيلومتر. كما ستتضطر إسرائيل نشر قوات على الحدود المصرية. كما أن السوريين يرممون جيشهم بمساعدة روسيا، وبعد بضعة أعوام، سيكونون تهديدًا حقيقيًا يستوجب التعامل معه من جانب الجيش الإسرائيلي. إذن، يتوجب علينا أن ننشر قوات على حدود قطاع غزة، والحدود في لبنان، والضفة الغربية، وحرسًا قوميًا داخل دولة إسرائيل للدفاع في مقابل المتطرفين المخلين بالنظام".

وينبه الجنرال المتقاعد من أن كمية الصواريخ والقذائف والمسيّرات التي لدى إيران وحلفائها تتزايد بمساعدة موارد كبيرة يحصلون عليها من الصين وروسيا. وفي مقابل هذا كله، لدى إسرائيل اليوم سلاح برّي صغير لا يستطيع الصمود كما يجب، ولا حتى في جبهة واحدة. لذلكيقول بريك "تحتاج إسرائيل فورًا إلى شراء أدوات قتالية جديدة ملائمة لحروب المستقبل، وإقامة سلاح صواريخ، وصناعة ليزر قوي للهجوم والدفاع من الصواريخ الباليستية، وشراء رشاشات بفوهتين، ومسيّرات، وغيرها. وإن لم تكن إسرائيل جاهزة في السنوات القريبة، فإنها لن تستطيع الصمود في مقابل كل التهديدات التي ستفرضها علينا الدول العربية بقوة، والتي ستكون أضعاف التهديد الحالي."

ويختم بريك مقالته بالقول إن إحدى مشاكل شعب إسرائيل الأكثر صعوبة هي أنه يغرق في النشوة حين ينجح، ولا يصغي إلى المشاكل الصعبة المتوقعة أمامنا على الطريق من أجل التعامل معها، وهذا النهج يتم فيه دفن الرأس بالرمال، ويمنح نتنياهو وغالانت وهرتسي هليفي الدعم اللازم، وهو السبب وراء اليوم الأسود 7 أكتوبر 2023، ويمكن أن يكون السبب وراء يوم أكثر سوادًا في المستقبل.

انهيار أسطورة الكيان

أما المحلل العسكري الإسرائيلي البارز عاموس هرئيل فقد كتب في صحيفة هآرتس العبرية مقالة في الذكرى السنوية الأولى لهجوم طوفان الأقصى الذي أسماه مجزرة مستوطنات غلاف غزة، وقال إن الحرب التي غرقت فيها إسرائيل، تتوسع من دون أن تلوح لها نهاية في الأفق. ففي غزة، قام الجيش الإسرائيلي مرة أخرى باجتياح شمال القطاع، وهو يستعد لطرد عشرات الآلاف من السكان الفلسطينيين جنوبًا بهدف زيادة الضغط على قيادة حماس. أمّا في لبنان، فتقوم فرق قتالية من الألوية بتمشيط القرى والمناطق الحرجية بهدف تدمير مجمعات القتال التابعة لحزب الله. كما ان ايران اثبتت انها تستطيع ايلام اسرائيل وأضاف هرئيل: كانت سنة مروعة، بدأت بفشل ذريع، وهو أكبر إخفاق في تاريخ الدولة، مشيرًا إلى سلسلة من النجاحات المذهلة للجيش الإسرائيلي والمجمّع الاستخباراتي الإسرائيلي التي قلبت الموازين في لبنان، وألحقت بحزب الله هزيمة قاسية، وحسّنت مكانة إسرائيل الاستراتيجية في مواجهة إيران وأذرعها. لكنه رأى أن القصة بعيدة عن نهايتها. ستستمر الحرب تتعمق في عامها الثاني، وسيؤثر الواقع الإقليمي الجديد والمضطرب في الشرق الأوسط بأكمله في السنوات المقبلة. إذ إن النجاح في مواجهة حزب الله لا يضمن بعد استقرار الوضع الأمني بالشكل الذي يسمح بعودة السكان على طول الحدود مع لبنان إلى منازلهم. أمّا المواجهة المباشرة، الأولى في نوعها، مع إيران، قد تسرّع قرار النظام بشأن المضيّ قدمًا في مشروعه النووي، وتجعله على الأقل دولة على عتبة النووي، بحسب رأيه.ويؤكد هرئيل أنه في تناقض تام مع ترهات النصر المؤزر التي يطلقها نتنياهو، فإن إسرائيل ليست قريبة من حسم الصراع مع أعدائها؛ إذ من المرجح أن تُدار هذه الحرب بشكل متقطع، وبشدة متفاوتة، طوال السنوات المقبلة.

و خلص هرئيل إلى أنه لا يمكن للإنجازات العسكرية الإسرائيلية في غزة، وفي لبنان على وجه الخصوص، محو الأثر الرهيب ليوم 7 أكتوبر، الذي سيشعر به، على الأرجح، كل مواطن إسرائيلي.. إذ انهارت الأسس البديهية للحياة في الكيان في كيبوتسات غلاف غزة، وفي سديروت وأوفاكيم. فالمجمع الاستخباراتي الإسرائيلي، الذي تفاخر أعوامًا بقدرته على اختراق أنظمة العدو والتنصت عليها وجمع كميات هائلة من المعلومات، ثبت أنه كان غارقًا في غروره. (إذ تبين لاحقًا، أن خطة هجوم حماس، سور أريحا، كانت في حوزة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية لأكثر من عام)، في حين أبقت قيادة المنطقة الجنوبية وفرقة غزة على قوة قتالية ضئيلة بالقرب من السياج، نتيجة الاستخفاف ذاته بالفلسطينيين. أمّا عندما وصل الطوفان على هيئة آلاف المسلحين الذين يتبعهم حشد غاضب من غزة، فقد انهارت المنظومة العسكرية الإسرائيلية خلال دقائق. لقد تم اختراق السياج، واجتاحت أمواج الطوفان المواقع العسكرية الواحد تلو الآخر، يتابع هرئيل.

ويختم هرئيل مقالته بأنه بالرغم من الاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة وتشريد سكانه مرات عدة وتدمير البنى التحتية وقتل أكثر من 40 ألفًا من الفلسطينيين، فلا تزال حماس قادرة على الحفاظ على مستوى لا بأس به من الحكم الفعّال في معظم أجزاء القطاع؛ بل يؤكد انه رغم دخول القوات الإسرائيلية إلى شمال القطاع الا أن الحرب لم تُحسم بعد. رغم ان الجيش الإسرائيلي يشن منذ اسابيع هجومًا واسعا هناك، على أمل أن يدفع هذا الضغط حماس إلى العودة إلى المفاوضات بشأن صفقة الأسرى الذين تتخلى عنهم حكومة نتنياهو. لقد ألحقت حماس أضرارًا أكبر بالإسرائيليين؛ سواء من ناحية انعدام الثقة الواضح الذي نشأ بقدرة السلطات الحكومية على مساعدتهم أو في تأقلُمهم مع تدهور معايير القتال لدى الجيش الإسرائيلي، على خلفية فظائع مجزرة الطوفان والحرب المستمرة في غزة، بحسب هرئيل.

نشوة الانتصار لن تدوم طويلًا

هاتان الشهادتان لخبيرين إسرائيليين تؤكدان أن نشوة الانتصار لدى نتنياهو وحكومته لن تدوم طويلًا. فرأينا كيف تعجز قواته عن التقدم لعشرات الأمتار في القرى الحدودية اللبنانية حيث يتصدى لها المقاومون من حزب الله ويلتحمون معها مكبدين إياها عشرات القتلى والجرحى ، بينما يستمر حزب الله في إطلاق مئات الصواريخ يوميًا على المستوطنات في الجليل وصولًا إلى المدن في صفد وحيفا وما بعد حيفا، وهو ما يؤكد على استمرار منظومة القيادة والسيطرة لدى حزب الله برغم اغتيال عدد من قادته على رأسهم نصرالله وفي خط موازٍ، تواصل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة صمودها الأسطوري بعد اكثر من عام من العدوان وتكبّد العدو الخسائر في جنوده وضباطه، وتطلق الصواريخ باتجاه مستوطنات غلاف غزة والمناطق القريبة منها.لقد كانت استراتيجية محور المقاومة تقوم على استنزاف الكيان الإسرائيلي، كجيش ومجتمع واقتصاد، واليوم بمحاولة غزوه البري للبنان وعودته لاجتياح شمال قطاع غزة، فضلًا عن توتر كبير مع إيران، ستزيد من استنزافه. وإنَّ غدًا لناظره قريب.

سجون الاحتلال او الصورة الجديدة لمحتشدات النازية

مسالخ بشرية ومعتقلات للتعذيب والقتل

محمد بن محمود

على مدار الأشهر الماضية، تنتشر عشرات الصور والفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي التي توثق الأوضاع الصعبة التي يخرج بها المعتقلون من سجون الاحتلال الإسرائيلي. حيث يخرج جميع الأسرى في هيئات متشابهة، بشعور رؤوس ولحىً كثيفة، وبأجساد ضئيلة، ووجوه شاحبة، ويعانون أمراضا وظروفا صحية صعبة.

مرشد الشوامرة من بلدة الرام شمال القدس المحتلة، أحد المعتقلين الذين أفرج عنهم مؤخرا من سجون الاحتلال في ظروف صعبة كغيره من المعتقلين.

يروي الشوامرة في حديث صحفي تفاصيل مروعة عن الفترة الأخيرة التي قضاها في سجون الاحتلال، حيث أمضى 16 شهرا بين سجني النقب وريمون، كان أصعبها الأشهر التي أعقبت بدء العدوان على قطاع غزة قبل عام.

يقول الشوامرة الذي تعرض لتجربة السجن والاعتقال خمس مرات سابقة إنه لم يشهد ظروفا أخطر مما شهده في تجربته الاعتقالية الأخيرة، حيث انتهجت إدارة سجون الاحتلال فيها سياسات تعسفية غير مسبوقة، وتعرض خلالها المعتقلون لأعمال تنكيل هي الأصعب لدرجة استشهاد العديد منهم جراء ذلك.

ويؤكد أن تصاعد الممارسات العنصرية بحق المعتقلين بدأ قبل بداية العدوان على قطاع غزة في شهر أكتوبر 2023، حيث كان الوزير المتطرف إيتمار بن غفير يقتحم السجون بشكل دوري ويهدد المعتقلين، لكنه استغل ظروف العدوان وحرب الإبادة لتنفيذ مخططاته العنصرية والفظائع بحق المعتقلين.

جحيم سجون الاحتلال على الأسرى

خلال عام من الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ، اعتقل الجيش الإسرائيلي آلاف المدنيين الفلسطينيين في القطاع الذي يحاصره للعام الثامن عشر على التوالي. وبين الأسرى أطفال ونساء وعاملون في الطواقم الطبية والدفاع المدني ورجال مدنيون، واعتقلهم الجيش الإسرائيلي منذ بدء معاركه البرية في غزة يوم 27 أكتوبر.

قليل من هؤلاء الأسرى، أُطلق سراحهم على دفعات متباعدة، والبقية يقبعون في الأسر؛ بداعي أنهم يدعمون المقاومة، أو حتى لمجرد أنهم رجال في سنّ القتال. ونقلت منظمة بتسيليم الحقوقية الإسرائيلية في سلسلة تقارير، عن أسرى أُطلق سراحهم على دفعات، أن إسرائيل تتبع سياسة هيكلية ممنهجة، قوامها التنكيل والتعذيب والإهمال الطبي بحق الأسرى جميعا.

وتعرض الكثير من الأسرى، وفق المنظمة، للعنف الشديد المتكرر والتعسفي والاعتداء الجنسي والإهانة والتحقير والتجويع المتعمد والحرمان من النوم ومنع العلاج الطبي. وأفادت في موجز لشهر اوت بأن 12 من منشآت الاعتقال -ما بين مدنية وعسكرية-، تحوَّلت إلى شبه معسكرات هدفها الأساسي التنكيل بالفلسطينيين. هذا الموجز، حمل عنوان أهلا بكم في جهنم، وهي عبارة استقبل بها سجَّان إسرائيلي أسرى من غزة، وتضمن ملخصا لجانب مما يحدث داخل تلك المعسكرات الإسرائيلية المكتظة وغير الآدمية. وإجمالا، كان داخل سجون الاحتلال جويلية 2024 حوالي 9 آلاف و623 أسيرا فلسطينيا، وهو تقريبا ضعف العدد، عشية أحداث 7 أكتوبر، وبينهم 4 آلاف و781 معتقلا إداريا، أي دون محاكمة ولا حتى اتهام.

ولا يتوفر تقدير رسمي فلسطيني ولا إسرائيلي بشأن عدد الأسرى من غزة منذ بداية الحرب، بينما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الجيش اعتقل أكثر من 4 آلاف و500 فلسطيني من القطاع. وإلى جانب الأسرى، أسفرت الإبادة الإسرائيلية المدعومة أمريكيا عن أكثر من 140 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

اخطر المعتقلات الصهيونية

ومن بين منشآت الاعتقال الإسرائيلية، يعد سدي تيمان بين النقب وقطاع غزة الأشد تنكيلا بالأسرى، وقد احتجز الجيش فيه مئات الفلسطينيين من غزة؛ للاشتباه بأنهم مقاتلون غير شرعيين. ووثقت جمعية حقوق المواطن الإسرائيلية، في تقرير، أدلة دامغة بشأن انتهاكات جسدية ونفسية، ارتكبها جنود إسرائيليون بحق فلسطينيين في هذا المعتقل سيئ السمعة والتابع للجيش.

ومن بين الانتهاكات: تقييد أيدي المعتقلين في أوضاع مؤلمة، وإجراء عمليات جراحية دون تخدير، وتركهم معصوبي الأعين لفترات طويلة، والضرب، والإهمال الطبي الشديد، وفق التقرير. وفي 29 جويلية الماضي، تم توقيف 10 جنود إسرائيليين بشبهة الاعتداء الجنسي على أسير فلسطيني من غزة في سدي تيمان؛ مما أثار انتقادات حادة لتل أبيب إقليميا ودوليا.

ورفضا للتحقيق مع هؤلاء الجنود، اقتحم يمنيون متطرفون معسكري سديه تيمان وبيت ليد؛ واندلعت صدامات بين المحتجين وعناصر من الجيش. وفي اوت الماضي، جرى تحويل الجنود إلى الحبس المنزلي، ويتم التحقيق معهم دون توجيه لائحة اتهام، في خطوة تعد منظمات حقوقية إسرائيلية أنها نهج يمكّن الجنود وقادة الجيش من الإفلات من العقاب.

وبين مَن اقتحموا سدي تيمان وزير التراث عميحاي إلياهو من حزب عوتسما يهوديت المتطرف، وعضوا الكنيست (البرلمان) نيسيم فاتوري من حزب الليكود (قائد الائتلاف الحاكم)، وتسفي سوخوت من حزب الصهيونية الدينية. فيما طالب حقوقيون إسرائيليون بالتحقيق فيما وصفوه بشبهات تعذيب للأسرى الفلسطينيين، محذرين من أنها تسبب ضررا دوليا لتل أبيب قد يصل إلى محكمة العدل الدولية، حسب موقع آي - 24 الإسرائيلي.

ولمسؤوليتهما عن ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة، طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان، إصدار مذكرتي اعتقال بحق رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو ووزير دفاعها يوآف غالانت.

استشهاد 48 أسيرا

ووفق صحيفة هآرتس فإن الجيش يحقق مع جنود في 48 حالة وفاة لفلسطينيين، أغلبهم أسرى اعتُقلوا من غزة، ومنهم 36 كانوا في سدي

تيمان. ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية في 18 سبتمبر الماضي، طلب منظمات أهلية إغلاق سدي تيمان رغم سجل انتهاكاته. ومارس وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ضغوطا لعدم غلق المعتقل، إذ دعا في جويلية الماضي، إلى الإبقاء عليه مفتوحا رغم اكتظاظه بالأسرى، مدعيا أن اكتظاظ السجون بالمعتقلين الفلسطينيين أمر جيد.

إعدام المعتقلين الفلسطينيين

وفي 30 جوان الماضي، دعا بن غفير، زعيم حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف، إلى إعدام المعتقلين الفلسطينيين بإطلاق النار على رؤوسهم، بدل إعطائهم الماء والطعام. ولم يكتف بن غفير بذلك، إذ طالب في 12 سبتمبر الماضي، بميزانيات مالية إضافية لبناء 5 آلاف مقر اعتقال، في ظل تضاعف عدد الأسرى منذ بداية الحرب على غزة.

وفي اليوم نفسه، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية؛ إن أزمة السجون، هي إحدى أكثر القضايا الأمنية حساسية منذ بدء الحرب، ولا تزال دون حل. وإلى جانب سدي تيمان، فإن سجن مجدو هو أحد السجون التي تشهد دوما جرائم مروعة وعمليات تعذيب ممنهجة بحق الأسرى الفلسطينيين، وفق هآرتس. وكشفت الصحيفة عن وثائق مسرّبة من هذا السجن، تتعلق بتعدد حالات الاعتداء والتنكيل المروّعة بحق مئات الأسرى الفلسطينيين واستخدام الكلاب لإذلالهم.

أسرى عراة

الجيش الإسرائيلي أضاف إلى سجل انتهاكاته في الحرب، تصوير أسرى وهم شبه عراة في ديسمبر 2023، إذ تداول مستخدمون لوسائل التواصل في إسرائيل، صورا ومقاطع فيديو لأشخاص شبه عرايا يفترشون الأرض في غزة. وأكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (مقره بجنيف)، في تقرير آنذاك، أن هذه الصور حقيقية وتعود لمدنيين فلسطينيين، حوصروا داخل مراكز للإيواء في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وأوضح أنه جرى تعريتهم وتعذيبهم وتصويرهم عرايا، فيما ادعت تل أبيب أنهم مقاتلون من حماس، وتعريتهم إجراء أمني للتأكد من عدم حملهم أسلحة أو متفجرات.

كما نشرت هآرتس مقاطع فيديو لأسرى دون ملابس في القسم العلوي من أجسادهم، بعدما أجبرهم السجّانون على الانبطاح أرضا وأيديهم مكبّلة خلف ظهورهم، بينما يمر السجّان ومعه كلب فوق رؤوسهم. ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير بمصلحة السجون الإسرائيلية لم تسمه، في ديسمبر ، أن الإجراءات التي تُطبق على الأسرى الفلسطينيين في مجدو روتينية. تلك الإجراءات التي وصفها المسؤول الإسرائيلي بالروتينية، تستند إلى فتاوى حاخامات، تبيح للجيش تعذيب الأسرى الفلسطينيين وقتلهم. فمثلا، الحاخام مئير مازوز، صاحب النفوذ الكبير في السياسة الإسرائيلية، بارك الجنود المتهمين بالاعتداء جنسيا على الأسير الفلسطيني في سدي تيمان.

وانتشر مقطع فيديو لهذا الخاخام على وسائل التواصل خلال لقائه أحد الجنود المتهمين، وهو يمنحه البركة، قائلا؛ إنه كان يجب تكريمهم بدلا من توقيفهم.

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2
(الجولة الافتتاحية)

(المجموعة الأولى)

سهم رأس الجبل يضرب بقوة

النتائج

ـــ اتحاد برج السدرية ـــ النجم الخميري بعين دراهم 2 ـــ 0
ـــ مســـتقبل التضامن ـــ الاتحاد القرطاجني 1 ـــ 1
ـــ العالية الرياضية ـــ اتحاد برج العامري 0 ـــ 0
ـــ سهم رأس الجبل ـــ اتحاد الزريبة حمام 6 ـــ 0
ـــ النادي الأولمبي بالكرم ـــ الخضراء الرياضية 0 ـــ 1
ـــ نادي كرة القدم ببنزرت : معفى

الترتيب

1) سهم رأس الجبل 3
ـــ) اتحاد برج السدرية 3
ـــ) الخضراء الرياضية 3
4) مستقبل التضامن 1
ـــ) الاتحاد القرطاجني 1
ـــ) العالية الرياضية 1
ـــ) اتحاد برج العامري 1
8) النجم الخميري بعين دراهم 0
ـــ) اتحاد الزريبة حمام 0
ـــ) النادي الأولمبي بالكرم 0
11) نادي كرة القدم ببنزرت 0

بداية قوية للشبيكة

النتائج

ـــ الثريات الرياضية ـــ النفيضة الرياضية 1 ـــ 1
ـــ مستقبل السبيخة ـــ اتحاد الشبيكة 0 ـــ 2
ـــ ملتقى بئر بورقبة ـــ كوكب زاوية سوسة 3 ـــ 2
ـــ هلال أكودة ـــ نادي كرة القدم بالحمامات 0 ـــ 0
ـــ أمل بوحجلة ـــ نادي كرة القدم بمنزل تميم 0 ـــ 0

الترتيب

1) اتحاد الشبيكة 3
ـــ) ملتقى بئر بورقبة 3
3) الثريات الرياضية 1
ـــ) النفيضة الرياضية 1
ـــ) هلال أكودة 1
ـــ) نادي كرة القدم بالحمامات 1
ـــ) أمل بوحجلة 1
ـــ) نادي كرة القدم بمنزل تميم 1
9) مستقبل السبيخة 0
ـــ) كوكب زاوية سوسة 0

جلال العرفاوي

(المجموعة الثالثة)

جولة منقوصة وبعث بنان أكبر مستفيد

النتائج

ـــ برق بني حسان ـــ شهاب الوردانين 0 ـــ 0
ـــ شـــبيبة بومرداس ـــ الأهـــلي الحجري (تأجلت)
ـــ النجم اللجمي ـــ قرقنة الرياضية (تأجلت)
ـــ النادي الخنيسي ـــ نادي بنبلة 0 ـــ 0
ـــ بعث بنان ـــ نهوض سيدي علوان 3 ـــ 1
ـــ النادي الحزقي : معفى

الترتيب

1) بعث بنان 3
2) برق بني حسان 1
ـــ) شهاب الوردانين 1
ـــ) النادي الخنيسي 1
ـــ) نادي بنبلة 1
6) نهوض سيدي علوان 0
ـــ) شبيبة بومرداس 0 (1 ـــ)
ـــ) الأهلي الحجري 0 (1 ـــ)
ـــ) النجم اللجمي 0 (1 ـــ)
ـــ) قرقنة الرياضية 0 (1 ـــ)
ـــ) النادي الحزقي 0

جلال العرفاوي

(المجموعة الرّابعة)

الأمطار توقف لقاء العلا وعين جلولة

النتائج

ـــ صافية القصور ـــ نجم قعفور 1 ـــ 0
ـــ نجاح سبيبة ـــ نادي الروحية 2 ـــ 0
ـــ نجم الوسلاتية ـــ نادي الدهماني 1 ـــ 1
ـــ شبيبة بوعرادة ـــ أمل حفوز 0 ـــ 0
ـــ نجم العلا ـــ مستقبل عين جلولة 0 ـــ 0 (توقفت بسبب تهاطل الأمطار)

الترتيب

1) صافية القصور 3
ـــ) نجاح سبيبة 3
3) نادي الدهماني 1
ـــ) نجم الوسلاتية 1
ـــ) شبيبة بوعرادة 1
ـــ) أمل حفوز 1
7) نجم قعفور 0
ـــ) نادي الروحية 0
9) نجم العلا 0 (1 ـــ)
ـــ) مستقبل عين جلولة 0 (1 ـــ)

(المجموعة الخامسة)

أمل بن عون بالسرعة القصوى

النتائج

ـــ ماجل بلعباس ـــ نادي بئر الحفي 2 ـــ 1
ـــ مستقبل لالة ـــ نصر الله الرياضية 0 ـــ 0
ـــ أمل بن عون ـــ نادي نفطة 4 ـــ 0
ـــ فجر القطار ـــ منجم المتلوي 1 ـــ 1
ـــ غزال أم العرائس ـــ ســـهم قصر قفصة 3 ـــ 3

الترتيب

1) ماجل بلعباس 3
ـــ) أمل بن عون 3
3) مستقبل لالة 1
ـــ) نصر الله الرياضية 1
ـــ) فجر القطار 1
ـــ) منجم المتلوي 1
ـــ) غزال أم العرائس 1
ـــ) سهم قصر قفصة 1
9) نادي بئر الحفي 0
ـــ) نادي نفطة 0

سيدي مخلوف يحدث المفاجأة

النتائج

ـــ اتحاد المطوية ـــ ملعب ســـيدي مخلوف 0 ـــ 1
ـــ واحة شنني ـــ جمعية الحامة 0 ـــ 1
ـــ مستقبل حاسي عمر ـــ نادي بئر الأحمر 3 ـــ 0
ـــ تهذيب الصخيرة ـــ أولمبيك غنوش (تأجلت)
ـــ بعث الرقاب ـــ أولمبيك بن قردان (تأجلت)

الترتيب

1) مستقبل حاسي عمر 3
ـــ) ملعب سيدي مخلوف 3
ـــ) جمعية الحامة 3
4) اتحاد المطوية 0
ـــ) واحة شنني 0
ـــ) نادي بئر الأحمر 0
ـــ) تهذيب الصخيرة 0 (1 ـــ)
ـــ) أولمبيك غنوش 0 (1 ـــ)
ـــ) بعث الرقاب 0 (1 ـــ)
ـــ) أولمبيك بن قردان 0 (1 ـــ)

جلال العرفاوي

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 1 (الجولة 2 ذهابا)

(المجموعة الأولى)

جرزونة ومنزل عبد الرحمان اليد في اليد

النتائج

ـــ بئر مشـــارقة الرياضية ـــ موج منزل عبد الرحمان 1 ـــ 2

ـــ مســـتقبل المحمدية ـــــ النجم الخلادي 1 ـــ 1

ـــ ســـتير جرزونة ـــ شبيبة منوبة 1ـــ 0

ـــ الاتحاد القليبي ـــ سبورتينغ بن عروس 2 ـــ 1

ـــ اتحاد الجديـــدة ـــ كوكب منزل جميل 1 ـــ 0

ـــــ قرمبالية الرياضيـــة ـــ نادي منزل بوزلفة 1 ـــ 1

ـــ أمل تازركة ـــ النـــادي الأولبي للنقل 1 ـــ 1

الترتيب

1) موج منزل عبد الرحمان 6

ـــ) ستير جرزونة 6

3) قرمبالية الرياضية 4

ـــ) النجم الخلادي 4

ـــ) الاتحاد القليبي 4

6) سبورتينغ بن عروس 3

ـــ) شبيبة منوبة 3

ـــ) اتحاد الجديدة 3

9) النادي الأولبي للنقل 2

10) مستقبل المحمدية 1

ـــ) أمل تازركة 1

ـــ) نادي منزل بوزلفة 1

13) بئر مشارقة الرياضية 0

ـــ) كوكب منزل جميل 0

(المجموعة الثّانية)

اتحاد بوسالم أكبر مستفيد

النتائج

ـــ اتحاد بوسالم ـــ مرجان طبرقة 1 ـــ 0

ـــ نـــادي حاجب العيـــون ـــ نجم فريانة 1 ـــ 0

ـــ أولمبيك الكاف ـــ اتحاد سبيطلة 3 ـــ 2

ـــ وداد السرس ـــ نادي مكثر 3 ـــ 2

ـــ لســـودة الرياضية ـــــ النادي المجازي 0 ـــ 0

ـــ اتحاد سليانة ـــ الترجي الكريبي 1 ـــ 0

ـــ تالـــة الرياضية ـــ نجم الفحص 1 ـــ 0

الترتيب

1) اتحاد بوسالم 4

ـــ) النادي المجازي 4

3) نجم الفحص 3

ـــ) اتحاد سبيطلة 3

ـــ) نادي مكثر 3

ـــ) مرجان طبرقة 3

ـــ) الترجي الكريبي 3

ـــ) أولمبيك الكاف 3

ـــ) نادي حاجب العيون 3

ـــ) اتحاد سليانة 3

ـــ) تالة الرياضية 3

ـــ) وداد السرس 3

13) نجم فريانة 1

ـــ) لسودة الرياضية 1

جلال العرفاوي

الصورة: اتحاد سليانة

(المجموعة الثالثة)

مشعل السواسي ينفرد بالصدارة

النتائج

ـــ اتحاد قصيبة المديوني ـــ الملعب الصفاقسي (تدور يوم الأربعاء 13 ـــ 11 ـــ 2024)

ـــ مشعل الساحلين ـــ نسر طبلبة 1 ـــ 0

ـــ نهضة جمـــال ـــ خطاف القلعة الكبرى 1 ـــ 0

ـــ نادي جبنيانـــة ـــ اتحاد قصور الساف 1 ـــ 0

ـــ مشـــعل الســـواسي ـــ مستقبل الرجيش 1 ـــ 0

ـــ الملعب السوسي ـــ النادي الهلالي 1 ـــ 0

ـــ الأفق الرياضي بكركر ـــ كوكب منزل النور 1 ـــ 0

الترتيب

1) مشعل السواسي 6

2) الملعب السوسي 4

ـــ) الأفق الرياضي بكركر 4

4) الملعب الصفاقسي 3 (1 ـــ)

ـــ) النادي الهلالي 3

ـــ) اتحاد قصيبة المديوني 3 (1 ـــ)

ـــ) اتحاد قصور الساف 3

ـــ) نهضة جمال 3

ـــ) مشعل الساحلين 3

ـــ) نادي جبنيانة 3

11) نسر طبلبة 1

ـــ) مستقبل الرجيش 1

13) خطاف القلعة الكبرى 0

ـــ) كوكب منزل النور 0

جلال العرفاوي

(المجموعة الرّابعة)

الأهلي الصفاقسي بالعلامة الكاملة

النتائج

ـــــ أولمبيـــك مدنـــين ـــــ الأهلي الصفاقسي 0 ـــ 1

ـــ جمعية جربة ـــ زيتونة الشماخ 3 ـــ 1

ـــ الملعب القفصي ـــ كوكب دقاش 3 ـــ 0

ـــ تبلبو قابس ـــ وداد الحامة 1 ـــ 0

ـــ جريدة توزر ـــ اتحاد أجيم جربة 1 ـــ 1

ـــ واحة قبلي ـــ نادي المضيلة 2 ـــ 1

ـــ مارث الرياضية ـــ أمل بوشمة 0 ـــ 0

الترتيب

1) الأهلي الصفاقسي 6

2) أمل بوشمة 4

ـــ) تبلبو قابس 4

ـــ) واحة قبلي 4

5) نادي المضيلة 3

ـــ) الملعب القفصي 3

ـــ) جمعية جربة 3

8) مارث الرياضية 2

ـــ) جريدة توزر 2

ـــ) اتحاد أجيم جربة 2

11) زيتونة الشماخ 1

ـــ) كوكب دقاش 1

ـــ) وداد الحامة 1

14) أولمبيك مدنين 0

جلال العرفاوي